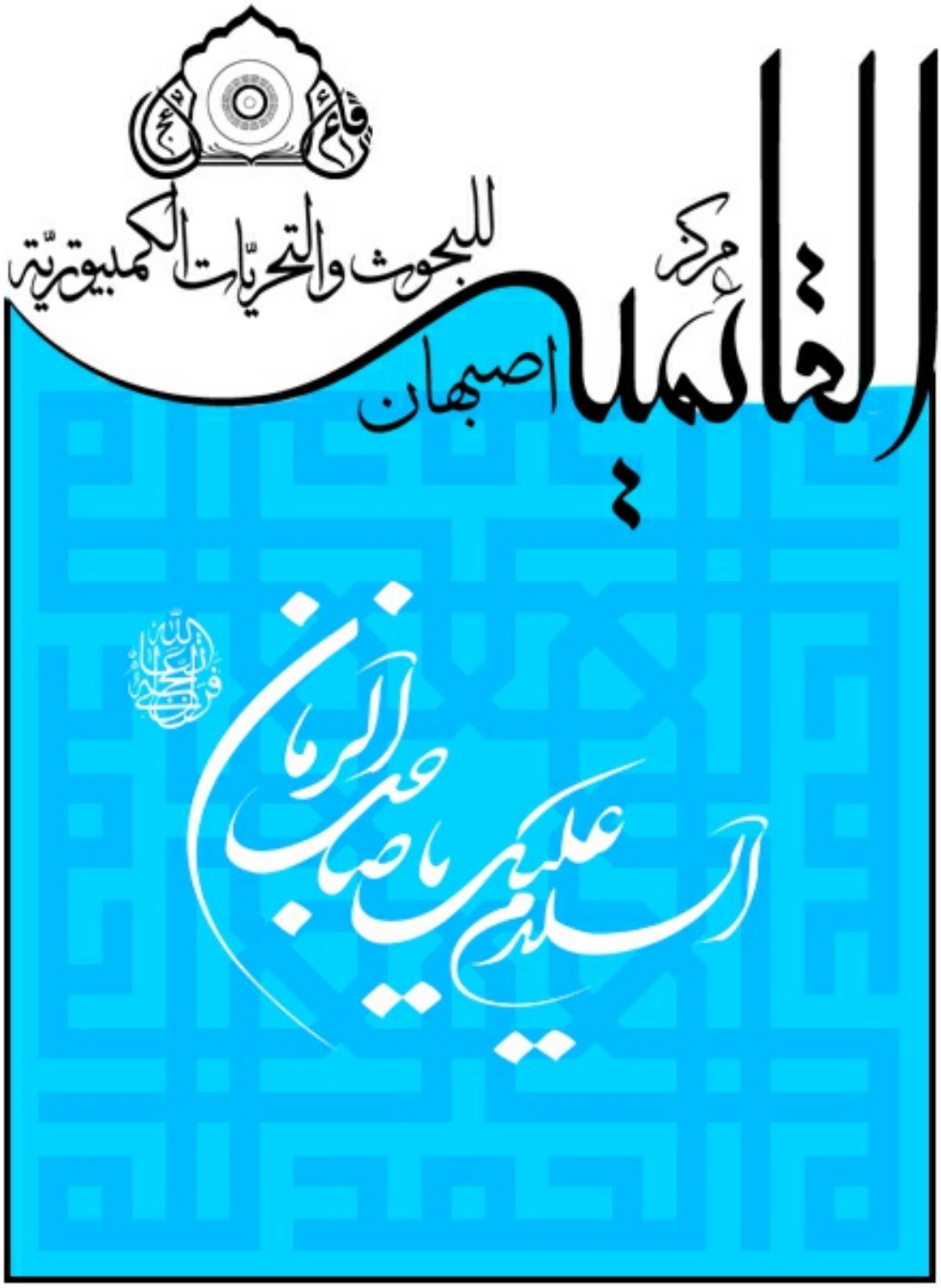

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

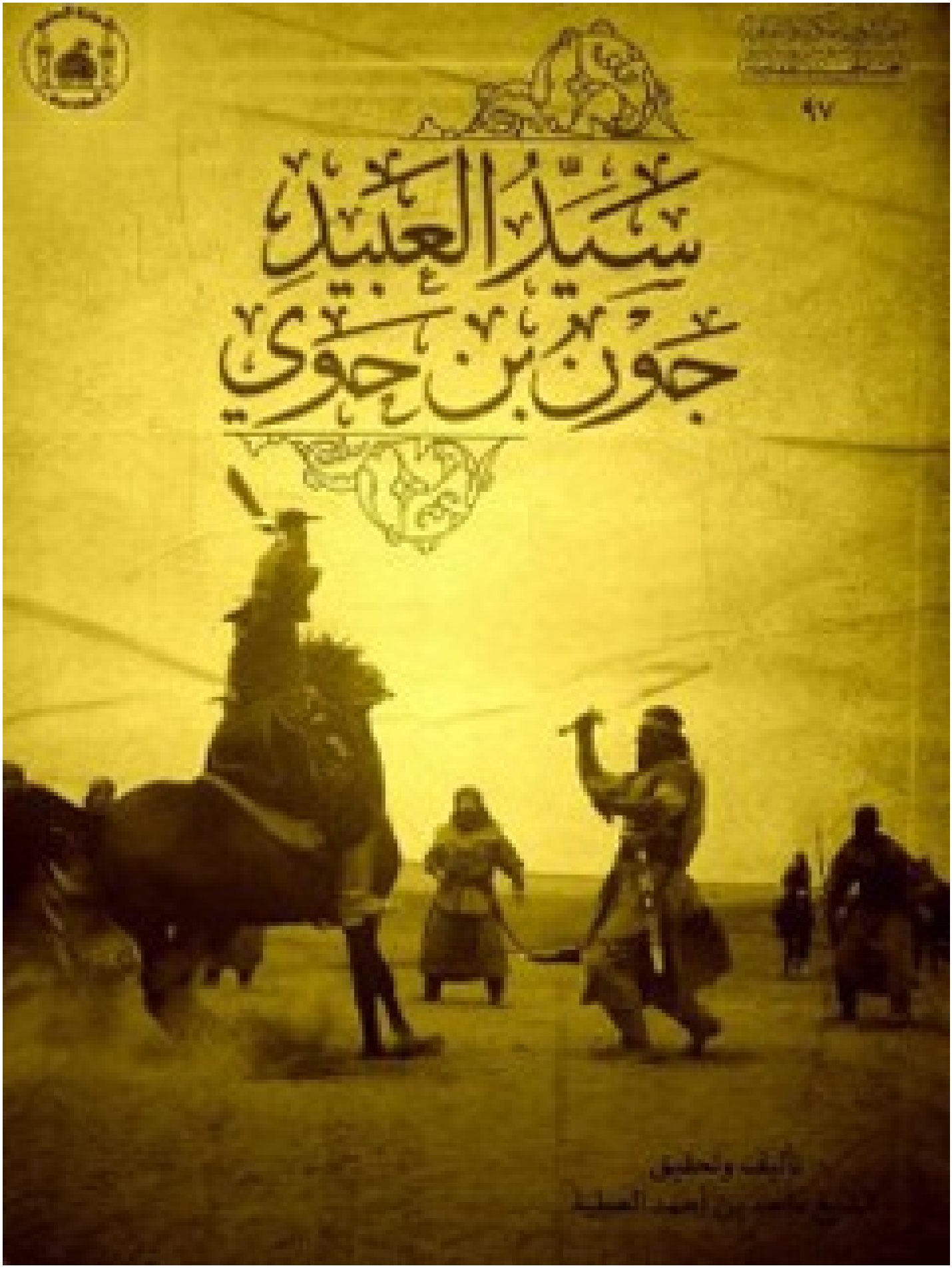
٩٧
سيد العبيد
جون بن جوي

بسم الله الرحمن الرحیم

سید العبید جون بن حوی

كاتب:

الشيخ ماجد بن احمد العطيه

نشرت فی الطباعة:

العتبه الحسينيه المقدسه

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سید العبید جون بن حوی ----- ۷
اشاره ----- ۷
اشاره ----- ۷
مقدمه اللجنه العلمیه ----- ۱۱
المقدمه ----- ۱۳
الموالی ----- ۱۵
جون نموذج للموالی ----- ۲۱
اشاره ----- ۲۱
اسمه ----- ۲۲
الادخار الإلهی ----- ۳۰
رحله الشهاده ----- ۳۱
المحاوره الصعبه (الأذن العام) ----- ۳۵
اشاره ----- ۳۵
الخادم الخاص للإمام الحسین علیه السلام ----- ۴۶
الإذن الخاص ----- ۵۰
جون فی أرض المعرکه ----- ۵۶
تحقق الکرامه الحسینیه ----- ۵۸
زیارته علیه السلام ----- ۶۴
الزیاره الرجبیه ----- ۶۴
زیاره المصباح ----- ۶۵
زیاره الشیخ المفید ----- ۶۸
باب زیاره الشهداء ----- ۶۸
زیاره الشهید الأول ----- ۶۹

زیاره المشهدی ---------- ۶۹
سلام الناحیه عن ابن طاووس ---------- ۷۰
أخبار الشهاده ---------- ۷۳
المصادر ---------- ۷۷
المحتویات ---------- ۸۱
تعریف مرکز ---------- ۹۹

سید العبید جون بن حوی

اشاره

رقم الإيداع فی دار الكتب والوثائق - وزاره الثقافه العراقيه لسنه ۲۰۱۲: ۲۳۳۳

الرقم الدولی ISBN: ۹۷۸۹۹۳۳۴۸۹۳۲۸

العطيه، ماجد بن أحمد

سيد العبيد جون بن حوی / تأليف وتحقيق: ماجد بن أحمد العطيه؛ [تقديم اللجنه العلميه محمد علی الحلو]. - كربلاء: العتبه الحسينيه المقدسه. وحده الدراسات التخصصيه فی الإمام الحسين (ع)، ۱۴۳۴ق. = ۲۰۱۳م.

ص ۸۰ – (قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فی العتبه الحسينيه المقدسه؛ ۹۷)

المصادر: ص ۷۱ – ۷۴؛ وكذلك فی الحاشيه.

۱. جون بن حوی، - ۶۱ق. – نقد وتفسير. ۲. الحسين بن علی (ع)، الإمام الثالث، ۴ – ۶۱ق. – أصحاب. ۳. واقعه كربلاء، ۶۱ق. ۴ . الزياره. ألف. الحلو، محمد علی، ۱۹۵۷ - م، مقدم. ب. العنوان . ج. السلسه.

ع۶ ۹ج / ۴ / ۴۴ BP

تمت الفهرسه فی مكتبه العتبه الحسينيه المقدسه قبل النشر

ص: ۱

اشاره

سيد العبيد جون بن حوى

تأليف وتحقيق

الشيخ ماجد بن أحمد العطيه

إصدار

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه

فى العتبه الحسينيه المقدسه

وحده الدراسات التخصيصه فى الامام الحسين صلوات الله وسلامه عليه

جميع الحقوق محفوظه

للعتبه الحسينيه المقدسه

الطبعه الأولى

۱۴۳۴ه - ۲۰۱۳م

العراق: كربلاء المقدسه - العتبه الحسينيه المقدسه

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه - هاتف: ۳۲۶۴۹۹

www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

مقدمه اللجنه العلميه

حفلت كربلاء بمآثر الولاء، وحققت فى نماذجها جهوداً فى التربيه والوفاء ما لا تحفل بها ملحمه أخرى، وهى على الرغم من قله عدد الأبطال الذين استشهدوا مع أبى عبد الله عليه السلام وبالرغم من وقتها المحدود إلا أنها أنجزت الكثير من الملاحم، والعديد من وقائع المجد والخلود التى لا تستوعبها مطولات التاريخ أو مدونات الأدب.. ولعل بعض مواقف رجالاتها يُغنى عن الحديث، ويفى ببعض التقريض، وتستعيدَ فيه الذاكره شخوص الوفاء فى وقتٍ عزّ فيه النصير، ويستطيع المرء أن يلملم ذاكره الفداء فى موقف رجل واحد عرفته الأوساط بأحد الموالى الذى أهداه على لأبى ذر يوم كان فى ركب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يتحسس حاجتهم ويتلمس معذرتهم فى عدم إدراك ما يسدُ بُلغه العيش ورمقه الحياه ليُغنيهم عن التفكير فى اقتناء خادم يرفع عن كاهلهم مشقه الخدمهِ وشظف العمل ومراره الجهد، وهم مع هذا آثروا صاحبهم على أنفسهم لينتقل جون بن حوى إلى أبى ذر مولى من مواليه ثم يتقلبُ فى

خـدمه الساده الاطهار من أهل البيت بعـد نكبه أبى ذر عنـدما أبعـده عثمان الى أقاصـى ربـذه الشام القفراء ليعيش غريباً ويموت غريبـاً فطوبى للغربـاء.. هكـذا كانت نهايه أبى ذر إلا أن نهايه جون مولاه لم تبـدأ حتى تنطلق من أرض الشـهاده .. كربلاء تلك المـذخوره مع امتـدادات الزمن الى جون وأمثـاله من أهـل الصـحبه فى الوفـاء، وأهل النجـده فى الوحـده إذا عز النصـير ليتهادى صوت الحسـين إلى أسـماع جون ورفقائه الذين تدافعوا على الموت متحمسـين لدفع غائله البلاء عن سـيدهم الحسين، وأنى لهم ذلـك والقوم تكـاثروا عليه حتى يعز على الحسـين أن يرى الرجل السـبعينى «جون» يُخضب بـدمائه، وما هو إلا رجلٌ تبعهم على العـافيه فكيف يتبعهم على البلاـء؟! ولم يزل جون يـدفع عن نفسه ذلـك ليثبت لسـيده أنه لا يفارقهم حتى يختلط دمه الأسود مع دمائهم، وعزّ عليه أن لا يحظى بهذه السعاده أو يحوز شرف العليين ليكون جون سبّاقاً للمجد والخلود.. وهكذا كان كتاب الشيخ ماجـد العطيه الموسوم «سـيد العبيـد جون بن حوى» الـذى ترجم فيه ملحمه الولاء، فقـد جاءت الدراسه ترجمه لشخصـيهِ الشـهيد جون تحمل فيها عبقات الوفاء كما أنها تحمل فيها ومضات ذاكره تاريخ البطوله .. والفداء

عن اللجنه العلميه

السيد محمد على الحلو

بسم الله الرحمن الرحیم

المقدمه

والصلاه والسلام علی سید المرسلین وآله وصحبه الأبرار المنتجبین.

وبعد، إن شخصیه جون بن حوی من الشخصیات الإسلامیه المهمه فی دراسه رجال الإسلام والجدیره بمعرفه خصائصهم وصفاتهم، شخصیه مهمله ومتروکه فی التراث الإسلامی حاله حال غیره، حتی قالوا عنه: معدمه، مهمله، أسود اللون، من العبید، أصله من الحبشه، من الموالی، وغیرها من الکلمات الشجیه.

لکن کان کبیر الوجود، أبیض القلب من الإیمان، حراً فی اتخاذ القرار، یرجع نسبه إلی آدم علیه السلام، محبّاً لآل محمد صلی الله علیه وآله وسلم، فعل ما لم یفعله أصلب الرجال، وأقواهم عزیمه، حقق وأصحابه أسطوره خالده عنوانها الشهاده.

أصحاب الحسين، ثله عظيمه قدموا أقدس ما فى الوجود وفى موقف من أصعب المواقف، حيث تزامن عطاء الوجود بتوافق الزمان والمكان بحضره الإمام المعصوم، وعلمهم بقله عددهم، حيث المواجهه مع الموت بسيوف لا تغمد إلا بقطع الأعناق.

فلهم تطأطئ الرؤوس، بتحيه يحملها الليل والنهار، وبدمعه تجرى على طول الزمان، وعبره لهم عند المؤمنين والمؤمنات، فيكون قد تحقق لهم كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء.

جعلنا الله وإياكم من العارفين بحقهم، السائرين على دربهم بحق محمد وآل محمد، والحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على محمد وآله الطاهرين.

ماجد بن أحمد العطيه

الموالى

الموالى: تطلق على العبيد الذين أُعتقوا من ربقه أسيادهم أو على غير العرب المسلمين، سواء كان أسود أو أبيض، امرأه أم رجلاً بلا فرق.

وهذه الطبقه الفقيره المعدمه - وأيام الجاهليه ليست ببعيده - كانت تحت رحمه أهل الرحمه فقط، فقد عانوا ما عانوا، وقاسوا ألم التمييز العنصرى وألم العبوديّه.

نقل عن أبان عن سليم قال: كان لزياد بن سميه كاتب يتشيّع وكان لى صديقاً، فأقرأنى كتاباً كتبه معاويه إلى زياد جواب كتابه إليه: سيره معاويه فى قبائل العرب:

أمّا بعد، فإنك كتبت إلى تسألنى عن العرب، مَن أكرِم منهم ومَن أهين ومَن أقرب ومَن أبعد، ومَن آمن منهم ومَن أحذر؟.

فأجابه:

انظر إلى الموالى ومَن أسلم من الأعاجم، فخذهم بسنّه عمر بن الخطاب فإن فى ذلك خزيهم وذلهم، أن تنكح العرب فيهم ولا ينكحوهم وأن ترثهم العرب ولا يرثوهم، وأن تقصر بهم فى عطائهم وأرزاقهم، وأن يقدموا فى المغازى يصلحون الطريق ويقطعون الشجر، ولا يؤم أحد منهم العرب فى صلاه ولا يتقدم أحد منهم فى الصف الأول إذا حضرت العرب إلا أن يتموا الصف.

ولا تول أحداً منهم ثغراً من ثغور المسلمين ولا مصراً من أمصارهم، ولا يلى أحد منهم قضاء المسلمين ولا أحكامهم، فإن هذه سنّه عمر فيهم وسيرته، جزاه الله عن أمّه محمّد وعن بنى أميه خاصه أفضل الجزاء(۱).

هذه سياسه الأنظمه الفاشله التى كسبت الذم والعار فى الدارين، أمّا أصحاب الدستور الإلهى فقد أراحوا واستراحوا وبينوا حقوق الموالى، كما ورد عن الشيخ الصدوق عن أبى يحيى الواسطى قال: قال رجل لأبى عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون: من لم يكن عربياً صلباً أو مولى صريحاً فهو سفلى.

فقال:

۱- كتاب سليم بن قيس: ص ۲۸۱ – ۲۸۲.

وأی شیء المولی الصریح؟

فقال له الرجل: من ملک أبواه. قال:

ولِم قالوا هذا؟

قال: قالوا لقول رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: مولی القوم من أنفسهم.

فقال: سبحان الله! أما بلغک أن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال:

أنا مولی من لا مولی له، وأنا مولی کل مسلم عربیها وعجمیها؟ فمن وإلی رسول الله، أ‌لیس یکون من نفس رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم؟

ثم قال:

أیهما أشرف مَن کان مِن نفس رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أو مَن کان مِن نفس أعرابی جلف بائل علی عقبیه؟

ثم قال صلی الله علیه وآله وسلم: من دخل فی الإسلام رغبه خیر ممّن دخل رهبه، ودخل المنافقون رهبه، والموالی دخلوا رغبه(۱).

وعن أبی جعفر علیه السلام قال:

۱- معانی الأخبار: ۴۰۵ ح ۷۸.

قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: لا تسبوا قریشاً، ولا تبغضوا العرب، ولا تذلوا الموالی...(۱).

وکان وجود الموالی أثقل من الجبال علی کاهل الطغاه، حیث صار منهم الفقهاء والعلماء والمفسرون فی الأمه الإسلامیه، ووصل الأمر إلی أن یکون لهم رأی قبال غیرهم، حتی أنه یروی أن العرب والموالی اختلفتا فی قوله تعالی:

{أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء}(۲).

فقال الموالی: المراد به الجماع، وقال العرب: المراد به مس المرأه.

فارتفعت أصواتهم إلی ابن عباس فقال: غلب الموالی، المراد به الجماع(۳).

فلا غرو أن یکونوا من أنصار أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله وسلم، حیث کان الموالی یتحرکون نحو الثوره بدافع من الرغبه فی تغییر واقعهم السیئ بواقع عاشوه فی أیام الإمام علی علیه السلام، مع وجود قله فیهم، یمثلها الشهداء منهم، ویؤکد ذلک ما ورد عن المغیره أنه قال: کان علی علیه السلام أمیل إلی الموالی وألطف بهم، وکان عمر أشدّ

۱- وسائل الشیعه: ج ۱۵ ص ۱۳۲ ح ۲.

۲- سوره النساء: ۴۳، وسوره المائده: ۶.

۳- مستدرک الوسائل: ج ۱ ص ۲۳۶ ح ۳.

تباعداً منهم(۱). ولذلك تحرك الموالى نحو الثوره بدافع من وعى صادق ومصيب لحقيقه الإسلام.

على أن ما حدث بعد ثوره الحسين بسنوات قليله يكشف عن عمق صله الموالى واتساعها، فعندما نهض المختار بن أبى عبيد الثقفى فى الكوفه رافعاً شعارات حمايه المستضعفين، والأخذ بثارات الحسين وأهل البيت الآخرين، التف حوله العرب والموالى معاً، وقد تخلت عنه بعد ذلك الأكثريه العظمى من العرب، لأنها رفضت سياسته الماليه والاجتماعيه بالنسبه إلى الموالى، فإن هؤلاء الموالى قد ثبتوا معه إلى النهايه الأليمه فى وجه الحكم الزبيرى الذى لم يكن أقل فظاظه وتمييزاً بين الناس من الحكم الأموى(۲).

والحق أن الموالى فى سنه ستين للهجره كانوا فى بدايات وعيهم لواقعهم السيئ بالنسبه إلى ما يضمنه لهم الإسلام من مركز كريم مساو لمركز الإنسان العربى فى الدوله الإسلاميه، كما كانوا فى بدايات وعيهم لقدرتهم إذا أتيحت لهم قياده تترجم آمالهم ومطامحهم إلى أفعال.

وقد أنضجت ثوره الحسين وعيهم لواقع حياتهم ولحقوقهم بحكم كونهم مسلمين، كما أنضجت وعيهم لذاتهم بوصفهم قوه كبرى فى

۱- الغارات للثقفى: ج ۲ ص ۸۲۴.

۲- أنصار الحسين: ص ۱۹۴.

المجتمع الإسلامی قادره علی التغییر.

وقد انطلقت ثوره المختار بن أبی عبید الثقفی، فشهد المجتمع الإسلامی العربی من خلالها قوه الموالی الجدیده تحارب بعنف من أجل المبادئ النبیله التی تؤمن بها القیاده الحاکمه علی مستوی الشعارات، ولا تأبه لها عند الممارسه الیومیه لشؤون الحکم.

وقد حاول المختار مخلصاً تطبیق الصیغه الإسلامیه للمساواه بین العرب والموالی - وکان ذلک فی صالحه - ولکنه فشل بسبب تعصب زعماء القبائل وقصر نظرهم، فاضطر المختار إلی الاعتماد علی الموالی مع قله من العرب الواعین(۱).

۱- أنصار الحسین: ص ۱۹۵.

جون نموذج للموالی

اشاره

تشرف التاریخ الإسلامی بموقف الموالی بالخصوص من أهل البیت علیهم السلام، فهذه ثله من الموالی أثبتوا وجودهم وأثبتوا الحریه والدیمقراطیه أمام أطغی قیاده وأشرس قوه حاکمه،

وکان عدد الموالی عشرین رجلاً: عشره من موالی الحسین، واثنان من موالی علی، وثمانیه آخرون(۱).

وصل منهم أسماء سته رجال هم: (جون مولی أبی ذر الغفاری، وزاهر مولی عمرو بن الحمق الخزاعی، وسالم مولی بنی المدنیه الکلبی، وسالم مولی عامر العبدی، وسعد بن عبد الله مولی عمرو بن خالد الأزدی، وشوذب مولی شاکر بن عبد الله الهمدانی الشاکری).

۱- أنصار الحسین: ص ۵۴ – ۵۵.

وکـان من بین هؤلاـء الأبطـال الشـهید جون الأـسود الـذی سـجل موقفـاً تاریخیـاً لا یحظی به إلا من انتخبه الله لیوم معلوم وزمان مکتوب.

اسمه

ذکره الخوارزمی والطبری باسم حوی

جون بن حوی مولی أبی ذر الغفاری.

وقلیل من ذکره باسم: جوین(۱).

واختلف فی اسم أبیه، فذکر باسم: حوی، وجوی(۲).

وکان عبداً أسود اللون، من الموالی.

والجون: ضرب من القطا سود البطون والأجنحه.

والجَوْن: بالفتح فالسکون یقال للأبیض والأسود وهو من الأضداد.

جون مولی أبی ذر الغفاری، کان عبداً أسود للفضل بن عباس بن عبد المطلب القرشی الهاشمی.

والفضل هذا ابن عم النبی صلی الله علیه وآله وسلم وأکبر أولاد

۱- الإرشاد للشیخ المفید: ج۲ ص ۹۳، مناقب ابن شهر آشوب: ج ۳ ص ۲۵۲.

۲- مقتل الحسین للخوارزمی: ج ۱ ص ۲۳۷، تاریخ الطبری: ج ۴ ص ۳۱۸.

العباس، حضر مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم الفتح وحنین وشهد حجه الوداع، عدّه الشیخ من أصحاب النبی وأعان أمیر المؤمنین علی غسله، وکان موالیاً لأمیر المؤمنین فی السرّ والعلانیه.

ولمّا مات الفضل سنه ۱۸ هجریه فی زمن عمر بن الخطاب، اشتراه أمیر المؤمنین علیه السلام بمائه وخمسین دیناراً ووهبه لأبی ذر لیخدمه.

وکان نصیبه أن وصل إلی ید أبی ذر الغفاری صاحب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم المخلص، وسمع أبو ذر النبی صلی الله علیه وآله وسلم یوصی بالأرقاء خیراً، ویحض الناس علی تحریرهم، ومَن أولی مِن أبی ذر بتنفیذ وصایا النبی، فأعتق أبو ذر العبد جوناً وأرسله حراً.

وقال السید الأمین: جون، ویقال: جوین مولی أبی ذر، ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الحسین علیه السلام، وقال ابن داود: جون مولی أبی ذر، ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الحسین والکشی، الظاهر أنه قتل معه بکربلاء مهمل (انتهی)(۱).

وفیه نظر من وجوه:

أولاً: أن الکشی لم یذکره سواء أکان ذکره متعلقاً بما قبله أم بما بعده، فهذا من أغلاط رجال ابن داود التی قالوا عنها: إن فیه أغلاطاً کثیره.

۱- رجال ابن داود: ص ۶۷ رقم ۳۵۰.

ثانیا: أنه لا شبهه فی أنه قتل معه بکربلاء، فالتعبیر بالظاهر غیر صواب.

ثالثا: مع شهادته معه وما ورد فی حقه ممّا یأتی، لا یناسب أن یقال: إنه مهمل.

وفی الوجیزه: أنه من شهداء کربلاء.

وفی أبصار العین:

وقد وقع الخلاف فی درکه صحبه النبی صلی الله علیه وآله وسلم.

وذکر أهل السیر: أنه کان عبداً أسود للفضل بن العباس بن عبد المطلب اشتراه أمیر المؤمنین علیه السلام بمائه وخمسین دیناراً، ووهبه لأبی ذر لیخدمه وکان عنده، وخرج معه إلی الربذه، فلما توفی أبو ذر سنه ۳۲ رجع العبد وانضم إلی أمیر المؤمنین ثم إلی الحسن ثم إلی الحسین، وکان فی بیت السجاد علیه السلام وخرج معهم إلی کربلاء فاستشهد (انتهی).

وأنا أظن أنه وقع فی هذا النقل خبط کثیر:

أولاً: أن جوناً مولی أبی ذر لم یذکره أحد فی الصحابه، ولم یذکر أحد خلافاً فی صحبته، وإنما ذاک جون بن قتاده بن الأعور بن ساعده بن عوف بن کعب بن عبد شمس بن زید مناه بن تمیم التمیمی.

وفی الإصابه: مختلف فی صحبته، شهد الجمل مع الزبیر(۱).

ثانیا: أنهم ذکروا أن جوناً کان عبداً أسود، وهو یدل علی أنه لم یکن من العرب، والنسب الذی ذکره له یدل علی أنه عربی، وغیر العرب لم تکن أنسابهم محفوظه.

ثالثا: أن الذین ذکرهم فی أجداده هم أجداد الآخر الذی اختلف فی صحبته بأعیانهم إلا قلیلاً(۲).

وذکره السید الخوئی:

جون مولی أبی ذر: من أصحاب الحسین علیه السلام، رجال الشیخ عدّ من المستشهدین بین یدیه، ووقع التسلیم علیه فی زیارتی الناحیه، والرجبیه(۳).

وترجمه الشیخ شمس الدین بقوله:

جون مولی أبی ذر الغفاری:

ورد ذکره فی الرجبیه. وذکر فی بحار الأنوار والزیاده باسم (جون ابن حوی) مولی أبی ذر الغفاری، وذکره الشیخ دون أن ینص علی

۱- الاصابه: ج ۱ ص ۶۵۲ رقم ۱۳۵۴.

۲- أعیان الشیعه: ج ۴ ص ۲۹۷.

۳- معجم رجال الحدیث: ج ۵ ص ۱۴۹ رقم ۲۴۱۵، المفید من معجم رجال الحدیث: ۱۱۹.

مقتله. وذكره الخوارزمی وذكره الطبری باسم (حوی). ذكره ابن شهرآشوب مصحفاً باسم (جوين بن أبی مالك مولی أبی ذر الغفاری) من الموالی، أسود اللون، شيخ كبير السن. لا نعرف عنه شيئاً آخر(۱).

ثم إن أهل السير ذكروا جوناً مولی أبی ذر، ولم يذكروا أن جوين ابن أبی مالك كان مولی أبی ذر، وهب أن جوناً صغّر كما هی العاده، فمن أين جاء أنه ابن أبی مالك، وسيأتی عن الشيخ فی رجاله فی أصحاب الحسين عليه السلام جوين بن أبی مالك، لكن لم يقل: إنه مولی أبی ذر، فيشبه أن يكون وقع فی المقام خطأ والتباس من ابن شهر آشوب أو منه ومن غيره والله أعلم.

التمييز فی مشتركات الكاظمی باب جون، ولم يذكره شيخنا مشترك بين رجلين مهملين (انتهی).

وقوله: مهملين. ليس بصواب، فجون مولی أبی ذر قتل شهيداً بكربلاء مع الحسين عليه السلام وجون بن قتاده حارب أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل(۲).

وممّا يرفع شأن أبی ذر الغفاری هو مشاركه جماعه من قومه وعددهم أربعه وهم: عبد الرحمن بن عروه الغفاری، وعبد الرحمن بن

۱- أنصار الحسين: ۸۰.

۲- أعيان الشيعه: ج ۴ ص ۲۹۸.

عزره بن حران الغفاری، وکان جده حران من أصحاب أمیر المؤمنین علی، وعبد الله بن عزره بن حران الغفاری، وقره بن أبی قره الغفاری.

وهنا سؤال حول جون أبقی فی المدینه عندما نفی أبو ذر الغفاری إلی الربذه أم أنه سافر معه إلی أن توفی أبو ذر ورجع؟

قولان فی المسأله:

الأول: أنه سافر معه إلی الربذه وشارکه معاناته وقسوه العیش والغربه عن الأهل والوطن ولم یترکه وحیداً إلی أن توفی أبو ذر(۱).

روی محمد بن إسحاق عن محمد بن کعب القرظی: أن عثمان ضرب ابن مسعود أربعین سوطاً فی دفنه أبا ذر، وذلک أن أبا ذر رحمه الله لما حضرته الوفاه بالربذه، ولیس معه إلا امرأته وغلامه، عهد إلیهما: أن غسلانی ثم کفنانی، ثم ضعانی علی قارعه الطریق، فأول رکب یمرون بکم قولوا لهم: هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فأعینونا علی دفنه.

فلما مات فعلوا ذلک، وأقبل ابن مسعود فی رکب من العراق معتمرین، فلم یرعهم إلا الجنازه علی قارعه الطریق، قد کادت الإبل تطؤها، فقام إلیهم العبد، فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلی

۱- أعیان الشیعه: ج ۴ ص ۲۹۷، مستدرک سفینه البحار: ص ۱۳۸ ، مستدرکات علم الرجال: ص ۲۴۵ رقم ۲۹۶۰.

الله علیه وآله وسلم فأعینونا علی دفنه.

فانهل ابن مسعود باکیاً، وقال: صدق رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال له: (تمشی وحدک، وتموت وحدک، وتبعث وحدک)، ثم نزل هو وأصحابه، فواروه(۱).

وروی الذهبی قوله: وسیر أبو ذر إلی الربذه. فلما حضرته الوفاه، أوصی امرأته وغلامه، فقال: إذا مت فاغسلانی وکفنانی، وضعانی علی الطریق، فأول رکب یمرون بکم فقولا: هذا أبو ذر. فلما مات فعلا به ذلک. فاطلع رکب، فما علموا به حتی کادت رکائبهم توطئ السریر. فإذا عبد الله بن مسعود فی رهط من أهل الکوفه، فقال: ما هذا؟ قیل: جنازه أبی ذر. فاستهل ابن مسعود یبکی، وقال: صدق رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

یرحم الله أبا ذر، یمشی وحده، ویموت وحده، ویبعث وحده.

فنزل فولیه بنفسه، حتی أجنه(۲).

الثانی: أنه بقی فی المدینه ولم یصطحبه أبو ذر معه، وعندها رجع إلی خدمه أمیر المؤمنین علیه السلام فی المدینه، ورد هذا الرأی تصریحاً

۱- شرح نهج البلاغه: ج ۳ ص ۴۴.

۲- سیر أعلام النبلاء: ج ۲ ص ۵۷، وکذا: تاریخ دمشق: ج ۶ ص ۲۱۶ ضمن حرف الذال.

وتلويحاً فی المصادر(۱).

وظل جون فقيراً معدماً، فتلقاه أهل البيت بالحنان والعطف، فقد كانت فيه ذكريات من صاحب جدهم رأوها جديره بالوفاء فاحتضنوه وألحقوه بشؤونهم، يقوم على رعايه بيتهم والعنايه بأطفالهم وقضاء حاجات رجالهم.

فلمّا رجع العبد الأسود حراً، انضم باختياره وإرادته إلى أمير المؤمنين عليه السلام حتى شهادته سنه ۴۰ للهجره، ثم انتقل إلى الإمام الحسن عليه السلام وكان معه يخدمه إلى حين شهادته سنه ۴۹ أو ۵۰ للهجره.

ولهذا اشتبه من قال بأنه شيخ كبير السن(۲).

لأن عباره (شيخ كبير السن) توحی أن عمره لا يقل عن ۷۰ عاماً، وبناءً على هذه التواريخ يتضح أن جوناً لم يكن حينها شيخاً كبير السن كما وصفوه، بل يكون حدود عمره الشريف بين ۵۰ - ۶۰ سنه والله العالم، وبدليل آخر - كما سيأتی تفصيل ذلك - أنه كان معروفاً بإصلاح السيوف حينها، وهذا العمل يتطلب قوه جسديه لا يمتلكها من كان كبير السن.

۱- روضه الواعظين: ص ۲۸۴، تاريخ اليعقوبی: ج ۲ ص ۱۷۲.

۲- أنصار الحسين: ص ۸۰.

الادخار الإلهى

وهنا تبدأ القلوب بالخفقان واللسان بالسؤال، لماذا اشتراه أمير المؤمنين ووهبه لأبى ذر؟

فأمير المؤمنين كما ادخر الأحرار وأصحاب الأرواح القدسيه كالعباس وأخوته ليوم كربلاء، كذلك ادخر الموالى أصحاب الأنفس الزاكيه، فقد أُنتجبوا وهم لا يشعرون، ولا يعلمون بما ستؤول إليه الأمور.

فكان فى حينها لا يحسب إذا حسبت البطولات، ولا يذكر إذا ذكرت التضحيات، لا يؤبه لرأيه ولا يُعد لمهمه من مهمات الأمور، كان يؤمر فيلبى الأمر، ويستخدم فيخدم مسرعاً، كان أقصى ما يعرفه الناس عنه أنه خادم أمين وتابع مخلص، وما فوق ذلك فليس ممّا يرد اسمه على البال. كان رقيقاً من أولئك الأرقاء السود الذين امتلأت بهم القصور والأسواق.

وفى مدته مع الأمير عليه السلام - وهى أطول مده من عمره عاشها فى خدمه إمام معصوم - والتى تخللتها الحروب والمعارك الشرسه، كان فيها جون يعمل فى صناعه وتصليح الأسلحه القتاليه للمجاهدين، وبصيراً ومعلماً بآلات الحرب، وهذا ما جعله قوى البنيه، متفنناً فى القتال

واستعمال أنواع السلاح، وبعد شهاده أمير المؤمنين عليه السلام انتقل جون إلى بيت الإمام الحسن عليه السلام، فلا يزال يخدم فى بيت النبوه والرساله، حتى وصل به الحال إلى خدمه الإمام الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، فكان يسكن فى بيت الإمام السجاد على بن الحسين عليه السلام(۱).

رحله الشهاده

وصل جون إلى بيت الشهاده بعد سنين طوال، وبقى فى معيه الإمام الحسين عليه السلام بحدود إحدى عشره أو اثنتى عشره سنه فى بيته يعيش على بركه الإمامه ويخدم أهل بيت الوحى الكريم.

صدر القرار الحسينى بالتحرك الإلهى من الحرم المكى إلى كربلاء العراق، وصحبه أهل بيته وأصحابه، ومواليه وعبيده، ومنهم جون الذى تحرك معهم بكل ثقه وإخلاص دون تردد أو شك فى تطبيق الأوامر الحسينيه.

وهذه حال جون، لا شأن له أكثر من هذا الشأن، ولا من يفكر بأن يكون لجون دور فوق هذا الدور.

وكان فى حسبان الجميع أن جوناً الأسود سيغتنم أول فرصه

۱- أعيان الشيعه: ج ۴ ص ۲۹۷.

للسلامه فينجو بنفسه، وينشد الخدمه من جديد فى بيت جديد، ولكن جوناً بقى فى ركب الحسين لم يفارقه مع المفارقين، وثبت مع الرجال المائه الذين ثبتوا حتى وصلوا إلى كربلاء.

وكان ظن الناس أن جوناً الأسود سينتظر الساعه الحاسمه، ثم ينطلق بعدها فى طريق النجاه، ولكن الأيام مضت وجون فى مكانه لم يبرحه بل كلما تقدم الحسين خطوه، ثبت جون أكثر فأكثر وهو يعلم أنها الشهاده لا محاله.

عبد أسود قضى عمره بخدمه مواليه فعل ما لا يفعله ملايين من الأحرار، فهل يستوى الذين يعلمون وإن كانوا عبيداً والذين لا يعلمون وإن كانوا أحراراً وأسياداً؟

فادخار جون لمثل أيام كربلاء لم يكن عبثاً وجزافاً، بل بتدبير وحكمه ربانيه، رغم أن هناك الكثير من أمثال جون لم يسلط عليهم الضوء بأى وجه من الوجوه، ولعله سر مكنون لا يعرفه إلا أهله، ولأجل هذا وغيره نستطيع أن نجزم بعده أمور، منها:

أن جوناً كان قارئاً للقرآن، وحافظاً للقرآن، ومفسراً للقرآن، فلا غرو فى ذلك وهو الذى عاش وتربى وخدم فى بيت الولايه والإمامه ما يزيد عن أربعين عاماً.

وما كان عبداً مطيعاً وقوراً إلى مواليه إلا لعلمه الغزير الذى

استفاده من أهل البيت عليهم السلام خلال خدمته لهم.

بل تميز عن غيره من العبيد الموالى بأنه كان خادم الإمام الحسين عليه السلام الشخصى والمباشر لتلبيه حاجاته، ومن له الحق فى دخول خيمه الإمام الخاصه به.

ولطالما نسمع على مر الزمان أصوات عشاق الحسين عليه السلام يقولون ويرددون هذه العباره عندما يذكر الإمام عليه السلام: نحن لتراب أقدامه الفداء.

فيتضح أن جوناً وصل إلى هذه المرتبه العليه والمكانه الرفيعه باختيار الأمر الإلهى لا غير.

وصحب جون مولاه الحسين فى سفره من المدينه إلى مكه ثم إلى العراق وخرج معهم إلى طف كربلاء، وما أدراك ما طف كربلاء، لا يثبت فيها إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان.

وقد أدرك ذلك كل من اطلع على أحداث ذلك العصر، قبل اتجاه الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق، ممن احتفظ لنا التاريخ بتصريحاتهم، فكيف بمن رافق الإمام الحسين عليه السلام فى مسيره الطويل من المدينه إلى مكه وإلى كربلاء، ومن أولاده وأهل بيته خاصه؟ الذين لا تخفى عليهم جزئيات الحركه وأبعادها وأصداؤها وما قارنها من زعزعه الجيش الكوفى للإمام، وسمعوا الإمام عليه السلام يصرح بالنتائج

المهوله، والأخطار التى تنتظر حركته ومن معه! حتى وقت تلك الخطبه مساء يوم التاسع، أو ليله عاشوراء؟ فلقد عرف من بقى مع الإمام الحسين عليه السلام فى كربلاء، بأن ما يقوم به الإمام ليس إلا فداءً وتضحيه، لحاجه الإسلام إلى إثاره، والثوره إلى فتيل ووقود، واليقظه إلى جرس ورنين، والنهضه إلى عماد وسناد، والقيام إلى قائد ورائد، والحياه الحره الكريمه إلى روح ودم.

فحقيق على التاريخ أن تكون هذه بطوله فذه، تمتع بها أولئك الشجعان الذين لم ينصرفوا عن الحسين عليه السلام(۱).

۱- جهاد الإمام السجاد للسيد الجلالى: ص ۴۵ - ۴۶.

المحاوره الصعبه (الأذن العام)

اشاره

يقف الحسين فى كربلاء فى أقل من مائه من الرجال كانوا يمثلون فى تلك الساعه أنبل ما فى الكون من سجايا، وهل فى الكون أنبل من أن يبذل الإنسان دمه طواعيه وفاء لرجل، وثباتاً على مبدأ، وإخلاصاً لعقيده.

من الليالى التى لا تنسى فى كربلاء هى ليله التاسع من المحرم، فى هذه الليله أعطى الإمام الحسين عليه السلام الإذن العام لجميع المقاتلين الذين كانوا معه من أقارب وموالٍ بالانصراف عنه وقت الليل لرفع الحرج عنهم، وهذا الإعلان أتى بصور متفاوته قليلاً:

۱ . أما بعد: فإنی لاـ أعلم أصحاباً أوفی ولا أخیر من أصحابی، ولا أهل بیت أبر ولا أوصل من أهل بیتی، فجزاکم الله جمیعاً عنی خیراً.

ألاـ وإنی لأظن یومنا من هؤلاء الأعداء غداً، وإنی قد أذنت لکم جمیعاً فانطلقوا فی حلّ لیس علیکم منّی ذمام، هذا اللیل قد غشیکم فاتخذوه جملاً ولیأخذ کل رجل منکم بید رجل من أهل بیتی، فجزاکم الله جمیعاً خیراً، ثم تفرقوا فی البلاد فی سوادکم ومدائنکم، حتی یفرّج الله، فإن القوم یطلبونی، ولو أصابونی لهوا عن طلب غیری (۱).

۲ . أمّا بعد: فإنی لا أعلم أصحاباً أوفی ولا خیراً من أصحابی، ولا أهل بیت أبر ولا أوصل من أهل بیتی، فجزاکم الله عنی جمیعاً.

وقد أخبرنی جدی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بأنی سأساق إلی العراق فأنزل أرضاً یقال لها: عمورا وکربلاء، وفیها أستشهد، وقد قرب الموعد. ألا وإنی أظن یومنا من هؤلاء الأعداء غداً، وإنی قد أذنت لکم فانطلقوا جمیعاً فی حلّ، لیس علیکم منّی ذمام.

وهذا اللیل قد غشیکم فاتخذوه جملاً ولیأخذ کل رجل منکم بید رجل من أهل بیتی، فجزاکم الله جمیعاً خیراً، وتفرقوا فی سوادکم ومدائنکم، فإن القوم إنما یطلبوننی، ولو أصابونی لذهلوا عن طلب

۱- الکامل فی التاریخ: ج ۴ ص ۵۷، شرح إحقاق الحق: ج ۱۱ ص ۶۱۱.

غیری(۱).

۳ . اللهم إنی لا أعرف أهل بیت أبر ولا أزکی ولا أطهر من أهل بیتی، ولا أصحاباً هم خیر من أصحابی، وقد نزل بی ما قد ترون، وأنتم فی حلّ من بیعتی، لیست فی أعناقکم بیعه، ولا لی علیکم ذمه، وهذا اللیل قد غشیکم فاتخذوه جملاً وتفرقوا فی سواده، فإن القوم إنما یطلبونی، ولو ظفروا بی لذهلوا عن طلب غیری (۲).

۴ . إنی لا أعلم أصحاباً أصحّ منکم ولا أعدل، ولا أفضل أهل بیت، فجزاکم الله عنّی خیراً، فهذا اللیل قد أقبل فقوموا فاتخذوه جملاً، ولیأخذ کل واحد منکم بید صاحبه أو رجل من أخوتی، وتفرقوا فی سواد اللیل، وذرونی وهؤلاء القوم، فإنهم لا یطلبون غیری، ولو أصابونی وقدروا علی قتلی لما طلبوکم (۳).

۵ . اعلموا أنکم خرجتم معی لعلمکم أنی أقدم علی قوم بایعونی بألسنتهم وقلوبهم، وقد انعکس الأمر ؛ لأنهم قد استحوذ علیهم الشیطان فأنساهم ذکر الله، والآن لیس یکن لهم مقصد إلا قتلی وقتل من یجاهد بین یدی، وسبی حریمی بعد سلبهم، وأخشی أنکم لا

۱- صحیفه الحسین: ص ۲۸۰.

۲- أمالی الصدوق: ص ۲۲۰ ح ۲۳۹.

۳- الفتوح لابن أعثم: ج ۵ ص ۱۰۵.

تعلمون أو تعلمون وتستحيون، والخداع عندنا أهل البيت محرّم، فمن كره منكم ذلک فلينصرف، فالليل ستير، والسبيل غير خطير، والوقت ليس بهجير، ومن واسانا بنفسه كان معنا غداً فی الجنان، نجياً من غضب الرحمن، وقد قال جدی: ولدی حسين يقتل بطف كربلاء غريباً وحيداً، عطشاناً فريداً، من نصره فقد نصرنی، ونصر ولده القائم، ولو نصرنا بلسانه فهو فی حزبنا يوم القيامه.

قالت سكينه، فوالله ما أتم كلامه إلا وتفرق القوم من عشره وعشرين، فلم يبق معه إلا واحد وسبعون رجلاً(۱).

فلا رأت ولا ترى عين ولا سمعت ولا تسمع أذن بحسين ثان أبداً، فيالله من حسين ما أجمله وما أرقه وما أعذبه! رساله يعلم الله حاملها.

ويبرز الأوفياء ملتفين حول الأسره النبويه عازمين على الموت دونها إخلاصاً لمحمد ورسالته ونصره حفيده، وهو يحرضهم على تركه وحده والانطلاق فی سواد الليل، وهم يردون عليه واحداً بعد واحد رافضين لأول مره فی حياتهم أوامره، ويصرون على أن يلقوا نفس المصير الذی سيلاقيه هو.

۱- الدمعه الساكبه: ۲۷۱، ناسخ التواريخ: ج ۲ ص ۱۵۸.

كان جون فی تلك الساعه یجلس فی زاویه دون أن یأبه له أحـد، وكان یود من كل قلبه لو كان لصوت الزنوج صوت بین هـذه الأصوات، ولكنه فضّل الصمت المطبق.

فكان جواب أشجع الأبطال علی وجه الأرض الذین رفضوا الرجوع للدنیا واختاروا القرار الصائب بقولهم:

۶ . سعید بن عبد الله الحنفی، القائل للحسین وقد أذن له فی الانصراف:

لا والله لا نخلیك حتی یعلم الله أنا قد حفظنا غیبه رسول الله صـلی الله علیه وآله وسـلم فیك، والله لو أعلم أنی أقتل ثم أحرق ثم أذری، یفعـل ذلك بی سـبعین مره، ما فارقتك حتی ألقی حمامی دونك، وكیف لا أفعل ذلك، وإنما هی موته أو قتله واحـده، ثم هی الكرامه التی لا انقضاء لها أبـداً، فقد لقیت حمامك، وواسـیت إمامك، ولقیت من الله الكرامه فی دار المقامه، حشـرنا الله معكم فی المستشهدین، ورزقنا مرافقتكم فی أعلی علیین(۱).

۷ . مسلم بن عوسجه الأسدی القائل للحسین وقد أذن له فی الانصراف:

۱- المزار للمشهدی: ص ۴۹۲.

أنحن نخلی عنک؟ وبم نعتذر إلی الله من أداء حقک، ولا والله حتی أکسر فی صدورهم رمحی، وأضربهم بسیفی، ما ثبت قائمه فی یدی، ولا أفارقک، ولو لم یکن معی سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجاره ثم لم أفارقک حتی أموت معک، وکنت أول من شری نفسه، وأول شهید من شهداء الله قضی نحبه، ففزت وربّ الکعبه.

فقال الحسین علیه السلام: یرحمک الله یا مسلم بن عوسجه، وقرأ:

{فَمِنْهُم مَّن قَضَی نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن یَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِیلًا}(۱).

۸. زهیر بن القین البجلی، القائل للحسین وقد أذن له فی الانصراف:

لا والله لا یکون ذلک أبداً، أترک ابن رسول الله أسیراً فی ید الأعداء وأنجو!! لا أرانی الله ذلک الیوم (۲).

۹. بشیر بن عمر الحضرمی الذی قال للحسین وقد أذن له فی الانصراف:

أکلتنی إذاً السباع حیّاً إذا فارقتک، واسأل عنک الرکبان، وأخذلک مع قله الأعوان، لا یکون هذا أبداً (۳).

۱- المزار للمشهدی: ص ۴۹۱.

۲- المزار للمشهدی: ص ۴۹۳.

۳- المزار للمشهدی: ص ۴۹۳.

۱۰ . وقالوا: أنفسنا لک الفداء نقیک بنحورنا وجباهنا وأیدینا، فإذا نحن قتلنا کنّا وفّینا وقضینا ما علینا (۱).

۱۱ . وکانوا یقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم إن قتل الحسین علیه السلام ومنا عین تطرف حتی قتلوا حوله (۲).

فما کان جواب الإمام الحسین علیه السلام إلا أن قال لهم:

جزاکم الله خیراً، ودعا لهم بخیر (۳).

ثم لما رأی الإمام علیه السلام صلابه قلوبهم، وقوه صدورهم، وإصرارهم الحقیقی علی نیل الشهاده، عندها خاطبهم الإمام الحسین علیه السلام:

إنکم تُقتلون غداً لا یفلت منکم رجل.

فکان جواب أبطال کربلاء وعشاق الشهاده:

الحمد لله الذی أکرمنا بنصرک، وشرفنا بالقتل معک.

وأرخی علیهم اللیل سدوله فقاموا اللیل کله یصلون ویستغفرون ویتضرعون ویدعون (۴).

۱- نفس المهموم: ص ۲۲۷.

۲- بحار الأنوار: ج ۴۵ ص ۹۳.

۳- الخرائج والجرائح: ج ۲ ص ۸۴۷ ح ۶۲.

۴- الکامل فی التاریخ: ج ۴ ص ۵۹.

فلما كان من الغد، أطلق الإمام الحسين عليه السلام كلمه الفصل والختام، ومفاتيح الحق والجنان، لعشاق الله بقوله:

أشهد أنه قد أُذن فی قتلكم، فاتقوا الله واصبروا (۱).

فلما بدأ أتباع الطاغيه يزيد برمی السهام على معسكر الإمام الحسين عليه السلام قال عليه السلام لأصحابه:

قوموا رحمكم الله إلى الموت الذی لا بد منه، فإن هذه السهام رسل القوم إليكم(۲).

وفی الصباح عندما تبارى الأبطال متسابقين إلى الموت، مشی كل منهم يستأذن الحسين ويودعه ماضياً إلى مصيره، فقاموا بكل شرف الرجال الأحرار الذين أوفوا بوعدهم وعهدهم وقاتلوا قتالاً لا نظير له فی كل الحروب، حتى شهد لهم بذلك أعداؤهم، هذا عمرو بن الحجاج أحد قاده الجيش اليزيدی والذی هاله ما رأى من كثره قتلاهم قال وقتئذ لأصحابه:

إنكم تقاتلون شجعان العرب وقوماً مستميتين، لا يبرز إليهم أحد إلا قتلوه(۳).

۱- كامل الزيارات لابن قولويه: ص ۱۵۲.

۲- تاريخ الطبرى: ج ۴ ص ۳۲۶.

۳- الإرشاد للشيخ المفيد: ج ۲ ص ۱۰۳.

ووردت كلمات إلهيه بألسن نبويه وإماميه فى زيارتهم:

السلام عليكم يا ربانيون، أشهد أنكم أنصار الله، ما ضعفتم وما استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق، ونصره كلمه الله التامه، صلى الله على أرواحكم وأبدانكم وسلم تسليماً.

أنتم ساده الشهداء فى الدنيا والآخره، أنتم السابقون والمهاجرون والأنصار، أشهد أنكم قد جاهدتم فى سبيل الله، وقتلتم على منهاج رسول الله، الحمد لله الذى صدقكم وعده، وأراكم ما تحبون - الخ.

السلام عليكم يا أولياء الله، السلام عليكم يا أنصار الله وأنصار رسوله وأنصار أمير المؤمنين وأنصار ابن رسوله وأنصار دينه، أنتم خاصه الله، اختصكم الله لأبى عبد الله عليه السلام، أنتم الشهداء وأنتم السعداء، أسعدتم عند الله، وفزتم بالدرجات فى الجنات مع من نصرتم، جزاكم الله خيراً من أعوان جزاء من صبر مع رسول الله، طافت عليكم رحمه من الله، بلغتم بها شرف الآخره - الخ.

السلام عليكم يا أولياء الله وأحباءه، السلام عليكم يا أصفياء الله وأوداءه، طبتم وطابت الأرض التى فيها دفنتم وفزتم فوزاً عظيماً، فيا ليتنى كنت معكم فأفوز معكم فوزاً عظيماً - الخ.

أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون، وأنكم فى الدرجات العلى -

الخ. السلام علیکم یا طاهرون یا مهدیون – الخ(۱).

وخرج إلی زیاره الشهداء:

بسم الله الرحمن الرحیم

إذا أردت زیاره الشهداء رضوان الله علیهم، فقف عند رجلی الحسین علیه السلام، وهو قبر علی بن الحسین صلوات الله علیهما، فاستقبل القبله بوجهک، فإن هناک حومه الشهداء علیهم السلام وقل:

السلام علیکم یا خیر أنصار، السلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار، وبوأکم الله مبوّأ الأبرار. اشهد لقد کشف لکم الغطاء، ومهد لکم الوطاء، واجزل لکم العطاء، وکنتم عن الحق غیر بطاء، وأنتم لنا فرط، ونحن لکم خلطاء فی دار البقاء، والسلام علیکم ورحمه الله وبرکاته(۲).

فلا شهداء کشهداء عاشوراء من الأولین والآخرین(۳).

قال حسین الکاشی:

لله درهم شروا دار الفناء

ببقاء أخراهم ولم یتأخروا

۱- بحار الأنوار: ج ۹۸ ص ۱۸۸.

۲- المزار للمشهدی: ص ۴۹۵.

۳- أبصار العین: ص ۱۲.

جادوا أمام إمامهم بنفائس

من أنفس طهرت وطاب العنصر

واستعذبوا مر الحتوف وجاهدوا

حق الجهاد وجالدوا وتصبروا

أفنوا جسومهم بكل مهند

وبقوا على مرّ الزمان وعمروا

سلوا مواضيهم فسال من العدى

قانٍ على وجه البسيطه أحمر(۱).

وقال أيضاً:

فقاموا بما قد أوجب الله ربّهم

إلى أن تفانوا وانقضى ذلك العمر

فديتهم كم جالدوا دونه وكم

أعد لهم فى يوم حشرهم أجر

إلى أن قضى الله العلى قضاءه

وقد حان حين السبط واقترب الأمر(۲).

وما تقدم من شكر وثناء يشمل بطل الزنوج والعبيد جوناً الحسينى مولى أبى ذر الغفارى، ذلك الصنديد الذى حمل تلك الروح الرساليه، علويه العقيده، حسنيه الإمامه، حسينيه الشهاده.

۱- أعيان الشيعه: ج ۶ ص ۱۷۳.

۲- أعيان الشيعه: ج ۶ ص ۱۷۳.

الخادم الخاص للإمام الحسين عليه السلام

ثبت فيما تقدم أن جوناً كان ممن نال شرف خدمه بيوت أهل البيت عليهم السلام لم ينلْه أحد غيره، وهذا من نعم وتوفيقات البارى سبحانه وتعالى عليه، ولذلك استخلصه سيدنا ومولانا الإمام الحسين عليه السلام من بين كل العبيد والموالى وممن يرغب بالخدمه - وهم كثير - لخاصته، فليس من الغريب أن يتواجد جون المخلص فى خيام الإمام الحسين عليه السلام وأولاده، لأنه نال هذه الخصوصيه التى لم ينلْها غيره من العبيد.

نعم، ينقل لنا شاهد عيان، عاش فى أرض كربلاء، وكان موجوداً فى كل دقائقها وأحداثها ومآسيها، وهو الإمام على بن الحسين السجاد عليه السلام يقول فى عشيه اليوم التاسع من المحرم:

إنى لجالس فى تلك الليله التى قتل أبى فى صبيحتها، وعندى عمتى زينب تمرضنى، إذ اعتزل أبى فى خباء له وعنده جون مولى أبى ذر الغفارى، وهو يعالج سيفه ويصلحه، وأبى يقول:

يا دهر أف لك من خليل

كم لك فى الإشراق والأصيل

من صاحب وطالب قتيل

والدهر لا يقنع بالبديل

وإنما الأمر إلى الجليل

وكل حى سالك سبيل

فأعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها وعلمت ما أراد فخنقتنى العبره فرددتها ولزمت السكوت وعلمت أن البلاء قد نزل(۱).

وبعض المصادر ذكرت أن الإمام السجاد عليه السلام أقسم بالله على ذلك، وأن جوناً كان يعالج سهاماً للإمام بقوله:

إنى والله لجالس مع أبى فى تلك الليله وأنا عليل، وهو يعالج سهاماً له وبين يديه جون...(۲).

وقد رجح البعض إرجاع الضمير فى عباره: (وهو يعالج سيفه ويصلحه) إلى جون مولى أبى ذر، لا إلى الحسين عليه السلام(۳).

لأن بعض الناس يتوهم أن الحسين عليه السلام هو الذى كان يصلح السيف، والصواب أن جوناً هو الذى كان يصلح السيف للحسين.

وفى كامل بهائى: أنه كان بصيراً بمعالجه آلات الحرب وإصلاح السلاح، وآلات الحرب تشمل الدروع والسهام والرماح ولباس الحرب، إضافه إلى مهارته فى تصليح وصناعه السيوف.

ولذلك عرف عن جون أنه كان بصيراً بمعالجه آلات الحرب

۱- تاريخ الطبرى: ج ۴ ص ۳۱۸، روضه الواعظين: ص ۱۸۴.

۲- مقاتل الطالبيين: ص ۷۵.

۳- ليله عاشوراء فى الحديث والأدب: ص ۱۷۹ – ۱۸۰.

وإصلاح السلاح(۱).

وقد عرف هذا أيضاً عن أبى ثمامه الصائدى، الذى هو من فرسان العرب ووجوه الشيعه، فهو الآخر كان بصيراً بالأسلحه وشؤونها(۲).

ولا يخفى أن معالجه السلاح وإصلاحه حتى وإن تمت على يد جون - رضى الله عنه - أو غيره من الأنصار، فإنها لم تخرج عن إشراف الحسين عليه السلام ورعايته وأمره، إذ المقطوع به أنهم كانوا جميعاً رهن إشارته وفى خدمته ولا يصنعون شيئاً دون رضاه صلوات الله عليه.

وجاء اليوم التاسع من المحرم وجون قائم على خدمه الحسين عليه السلام فها هو يصلح له سيفه والحسين يردد تلك الأبيات الشهيره التى لم تستطع معها أخته زينب إلا أن تذرف دموعها، أما جون فلم يذكر أحد أنه انفعل أو تأثر أو بكى، أتراه لم يفهم ما كانت تعنيه تلك الأبيات؟

أتراه صلب العاطفه متحجر القلب إلى حد لا يهزه صوت الحسين ينعى نفسه؟

أتراه فى تلك الساعه فى شاغل عن كل شىء إلا عن نفسه يفكر كيف يدبر وسيله الخلاص عصر اليوم أو صباح الغد؟

الحقيقه كانت فوق كل تصور وفكره... لم يبك جون ولم ينفعل

۱- أعيان الشيعه: ج ۴ ص ۲۹۷، ج ۷ ص ۱۳۷.

۲- الإرشاد للشيخ المفيد: ج ۲ ص ۴۶.

ولم يتأثر، لأن ما كان فيه كان فوق البكاء والانفعال والتأثر.

كان جون وهو يصلح سيف سيده ومولاه، والحسين ينشد أبياته، كان جون يستعرض فى ذهنه كل ذلك الماضى الحافل، كان يتذكر أيام على، ووصيه أبى ذر وخدمته، وأيام الحسن، وأيام الحسين.

كان كل ذلك يجول فى ذهن جون مولى أبى ذر الغفارى.

وها هو سيف الحسين الآن فى يده لآخر مره يصلحه له، ليقف به الحسين غداً على أعلى قمه فى التاريخ، فيهز الدنيا كلها، لتشهد كيف تكون حمايه الهدى والحق والخير، وكيف تكون البطولات التى لا تبغى إلا الاستشهاد ذوداً عمّا تؤمن به وتعتنقه، وكيف يرفض الأباه الحياه إذا لم تكن كما يريدون حياه الحريه والسعاده للأمه، وحياه الكرامه والحق لهم. غداً صباحاً سيكون هذا السيف المحمدى فى كف الحسين ثم ينثلم إلى الأبد، ولكن سيف الحق الذى جرده الحسين سيبقى إلى الأبد دون أن ينثلم، وغداً سيعلو صوت الحسين بنداء الحريه ثم يصمت إلى الأبد، ولكن صوت الحريه الذى انطلق من فم الحسين سيظل مدوياً إلى الأبد. كان جون يلجأ إلى صمت رهيب، وظل صامتاً حتى دنا الليل، وأصغى بكل جوارحه إلى الحوار البطولى الخارق الذى جرى بين الحسين وأنصاره، فما زاده ذلك إلا ثباتاً وشوقاً للشهاده.

الإذن الخاص

بعد دراسه السیره الحسینیه دراسه تحلیلیه، وجدنا أن الإمام علیه السلام أعطی إذناً خاصّاً لبعض الصحابه بالرجوع من کربلاء مثل جون مولی أبی ذر رضی الله عنه، فقد کانت له خصوصیه عند الإمام الحسین علیه السلام، هذا من جهه، ومن جهه أخری هو آخر وأقوی وأصعب اختبار یتعرض له جون فی عالم الدنیا، فأین أصحاب القلوب الحره من أمثال جون المولی.

وکذلک قوله علیه السلام لبشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمی:

إن ابنک قد أسر فی ثغر الری.

فقال بشر: عند الله أحتسبه ونفسی.

فلما سمع الحسین علیه السلام مقالته قال:

رحمک الله، أنت فی حلّ من بیعتی، فاذهب واعمل فی فکاک ابنک.

قال بشر: أکلتنی السباع حیّاً إن أنا فارقتک(۱).

وقال لنافع بن هلال: ألا تسلک بین هذین الجبلین فی جوف اللیل وتنجو بنفسک؟

۱- اللهوف فی قتلی الطفوف: ص ۵۷.

فوقع نافع على قدميه يقبلهما ويقول: ثكلتنى أمى، إن سيفى بألف وفرسى مثله، فوالله الذى مَنّ بك علىّ لا فارقتك حتى يكلأ عن فرى وجرى(۱).

هؤلاء من يريدهم ويحتاجهم الإمام الحسين عليه السلام، قمه فى النقاء، ورفعه فى النزاهه من كل شبهه وحرام، حتى أن الإمام الحسين عليه السلام لا يأذن بالشهاده لمن كان عليه دين، فقد روى عن موسى بن عمير، عن أبيه قال: أمرنى الحسين بن على عليه السلام قال:

ناد أن لا يقتل معى رجل عليه دين، وناد بها فى الموالى، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

من مات وعليه دين أخذ من حسناته يوم القيامه (۲).

فكأن الإمام الحسين عليه السلام رأى أن الحاجه إلى الخدمه من مولاه جون قد انتهت إلى هذا الوقت المعلوم، فلا بأس أن يرحل عنهم الآن، ويكمل باقى حياته بأمن وأمان.

وعند التتبع تبين أن الإمام الحسين عليه السلام أعطى الأذن الخاص لمولاه جون بعد أن رآه الإمام وقد لبس درعه ولامته ومتوسماً بسيفه بارزاً يريد القتال، فبعث إليه الإمام الحسين عليه السلام وعرض

۱- معالى السبطين: ج ۱ ص ۳۴۳، المجالس الفاخره لشرف الدين: ص ۲۳۱.

۲- شرح إحقاق الحق: ج ۱۹ ص ۴۲۹.

علیه الانصراف وهو عنه راض بما قدم له من خدمات جلیله.

وفی روایه: فلما نشب القتال وقف جون أمام الحسین علیه السلام یستأذنه فی القتال.

وهذه النصوص التاریخیه التی وردت فی الأذن الخاص لجون رضی الله عنه:

وقال السید ابن طاووس:

ثم تقدم جون مولی أبی ذر الغفاری وکان عبدا أسود، فقال له الحسین:

أنت فی إذن منی، فإنما تبعتنا طلباً للعافیه، فلا تبتل بطریقنا(۱).

وقال ابن نما الحلی:

ثم تقدم جون مولی أبی ذر، وکان عبداً أسود فقال له علیه السلام:

أنت فی أذن منی فإنما تبعتنا للعافیه فلا تبتل بطریقنا(۲).

فاغرورقت عینا جون بالدموع، ووقع علی قدمی أبی عبد الله الحسین علیه السلام یقبلهما ویتوسل ویقول(۳) هذه الکلمات الخالده:

۱- اللهوف فی قتلی الطفوف: ص ۶۵.

۲- مثیر الأحزان: ص ۴۷.

۳- أبصار العین: ص ۱۷۶.

يا ابن رسول الله أنا فى الرخاء ألحس قصاعكم وفى الشده أخذلكم.

والله إن ريحى لنتن (لمنتن)، وحسبى للئيم، ولونى لأسود، فتنفس علىّ بالجنه، فيطيب ريحى، ويشرف حسبى، ويبيض وجهى.

لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم(۱).

هذا جواب (جون) للإمام الحسين عليه السلام والذى رسم فيه لوحه معبره عن حقائق لم يدركها التاريخ، وفلسفه لا يتمعن بها إلا أهل العشق والمحبه، حتى ظلت مكنونه فى طى صفحاته.

حيث بدأ بالتذلل والخنوع لأصحاب الكرم والجود، وشىء من عتاب النفس على المحذور، ثم التنزل بالنفس إلى أوضع المراتب الدنيويه، وأظهر أدب الطلب والسؤال من أهل البيت الكرام، وأقسم صادقاً بالله العظيم على المضى قدماً بطريقه، ليكون دمه ضمن مجرى الدم الحسينى ليرتفع إلى السماء ويبقى صوره معبره عن معنى النصر والانتصار، ونموذجاً لأصحاب البشره السوداء، وقدوه لمن حسبه وضيع، وأسوه للعبيد.

تقدم (جون) ودنت الساعه التى يرد فيها هذا الزنجى الأسود اللون (جون) بعض الجميل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهل أعظم فى

۱- بحار الأنوار: ج ۴۵ ص ۲۲، أبصار العين: ص ۱۷۶.

الوفاء لمحمد من أن يموت ذودا عن أبنائه ونسائه وتعاليمه، وتقدم جون من الحسين وقد انقلب بطلا مغوارا، وقد تجمعت فيه كل فضائل بنى جنسه، تقدم يستأذن الحسين فى أن يكون كغيره من رفاق الحسين. والتفت الحسين إليه وقد أخذته الرقه له والحنان عليه، ولم يشأ أن يورطه فيما لا شأن له به، فقال له:

أنت إنما تبعتنا للعافيه فلا تبتل بطريقتنا.

ولكن جوناً البطل أجاب الحسين: أنا فى الرخاء على قصاعكم وفى الشده أخذلكم؟! ثم أردف هذا الجواب بكلمات لم يقصد بها الحسين، بل أراد أن يوجهها للأجيال الماضيه والأجيال الحاضره والأجيال الآتيه، تلك الأجيال التى لم تر للزنوج الكرامه التى لهم، فقال: إن ريحى لنتن، وإن حسبى للئيم، وإن لونى لأسود، فتنفس على بالجنه فيطيب ريحى ويشرف حسبى ويبيض وجهى؟

لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود بدمائكم.

لقد كان جون يعلم أنه أكرم على الحسين من ألوف البيض، وأن الحسين أكرم من أن يراه لئيم الحسب نتن الريح.

لم يكن جون فى الواقع يخاطب الحسين سبط محمد مكرم الزنوج، بل كان يقف على ذروه من ذروات التاريخ ليقول للأدعياء المفاخرين بألوانهم وأطيابهم، إليكم هذا الذى ترونه فى نظركم لئيم الحسب نتن

الريح، إليكم به اليوم يطاولكم شرفا وحميه وشجاعه ووفاء فلا تصلون إلى أخمص قدميه.

منكم يزيد الأبيض اللون، المتحدر من عبد مناف، المضمخ بالأطياب، ومنكم عبيد الله بن زياد ومنكم شمر بن ذى الجوشن وحجار ابن أبجر وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج، منكم قبل هؤلاء وبعد هؤلاء كثيرون، وكلهم يشع بياضا ويعبق طيبا، وكلهم يجر وراءه حلقات آباء وأجداد. أولئك غدروا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الذى أخرجهم من الظلمات، فداسوا تعاليمه وحشدوا الحشود على بنيه، أولئك يتهيأون الآن ليرفعوا رؤوس أبناء محمد على رماحهم. وهذا الزنجى وفى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الذى حرره وأكرم جنسه، فتقدم ليذودكم عن بنيه وبناته وتعاليمه، وهو يتهيأ الآن ليسفك دمه دون ذلك، فأيكم اللئيم الحسب، النتن الريح، الأسود الوجه؟ أأنتم أم هو؟

وحقق الحسين رجاء جون فأذن له، ومشى جون مزهواً ببطولته معتزاً بوفائه، يود لو أن زنوج الدنيا يطلون عليه ليروا كيف مثّلهم فى موكب البطولات، وتكلم باسمهم على منبر التضحيات، وكيف شرّفهم ساعه لا شرف إلا للنفوس العظيمه.

لقد ضارب جون الحر أولئك العبيد بأعمالهم، السود بقلوبهم، وكان له ما أراد.

فـامتزج دمه الأسود مع أشـرف دم، مع دم الحسـين سـبط محمـد ومع دماء أهل بيته. ووفى الزنوج لمحمـد الـذى رفع من شأنهم وأعلى أمرهم، وتحقق ما أراده جون. فقد تنفّس عليه الحسين بالجنه، ولم يبخل عليه بأن يثبت بأنه كريم الحسب طيب الريح.

جون فى أرض المعركه

لم ير الإمام القائد الحسـين عليه السلام بدّاً من قبوله وتدوين اسم جون فى موكب الشهداء الأحرار الذين اختاروا القرار، رأى فيه الصدق والإخلاص بكل كلمه قالها، فضلاً عن علمه ومعرفته بمكانه الإمام ووجوب الطاعه التامه له.

والحق أن الإمام الحسـين عليه السـلام تحقق له معنى الادخار الإلهى الـذى اختاره أمير المؤمنين عليه السـلام لجون المولى، كما وتحقق لأخيه العباس عليه السلام وغيرهما، لأن الله محص المؤمنين وأخلصهم، والسعيد كل السعيد من صبر واحتسب ثم انتصر.

نعم، أذن الإمام الحسين عليه السلام لجون بالقتال، فبرز جون المولى للقتال وهو يرتجز ارتجاز الأبطال:

قال ابن أعثم وصاحب المناقب وغيرهما: كان رجزه هكذا:

كيف يرى الفجار ضرب الأسود

بالمشرفى القاطع المهند

بالسیف صلتا عن بنی محمد

أذب عنهم باللسان والید

أرجو بذاک الفوز عند المورد

من الإله الأحد الموحد

إذ لا شفیع عنده کأحمد(۱)

وروی بصوره أخری:

کیف تری الفجار ضرب الأسود

بالمشرفی والقنا المسدد

یذب عن آل النبی أحمد(۲)

وورد بصوره ثالثه:

کیف تری الکفار ضرب الأسود

بالسیف ضربا عن بنی محمد

أذب عنهم باللسان والید

أرجو به الجنه یوم المورد(۳)

فهذا الارتجاز وهذه الکلمات إنما تعبر عن رجحان عقل، وحکمه قول، وسعه علم، وشجاعه بطل، ومحبه عاشق انکشف أمامه طریق الشهاده.

قاتل جون وأبلی بلاء الأبطال، غیر خائف ولا شاک، فقدم وتقدم، حتی نال ما أراد من شهاده کریمه لرجل کریم.

۱- الفتوح لأبن أعثم: ج ۵ ص ۱۰۸، مناقب آل أبی طالب: ج ۳ ص ۲۵۲، عوالم الإمام الحسین للبحرانی: ص ۲۶۶.

۲- أعیان الشیعه: ج ۴ ص ۲۹۷، أبصار العین: ص ۱۷۷.

۳- بحار الأنوار: ج ۴۵ ص ۲۳، عوالم الإمام الحسین: ص ۲۶۶، لواعج الأشجان: ص ۱۴۹.

واتفقت المصادر على أن جوناً دخل المعركه وقاتل قتال الأبطال حتى أنه قتل منهم خمسه وعشرين رجلاً من معسكر يزيد، واستشهد فى أرض المعركه بعد بسالته وما أبداه من شجاعه وحب لأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فوقف عليه الحسين عليه السلام بنفسه وقال:

اللهم بيّض وجهه، وطيّب ريحه، واحشره مع الأبرار، وعرّف بينه وبين محمد وآل محمد.

وهذا من أعظم مواقف التواضع الذى يصدر من قائد كالحسين تجاه فرد قد لا يعطيه الآخرون قيمه، لأنه عبد أسود غريب فى المجتمع.

ولكن الحسين عليه السلام جاء على جنازته ورفع يديه له بالدعاء، وليس هذا الموقف الأخلاقى العظيم للحسين عليه السلام إلا بياناً لمكانه الإنسان وإدانه لكل النعرات العنصريه(۱).

تحقق الكرامه الحسينيه

كثرت فى كتب التاريخ والسير كلمات الإمام الحسين عليه السلام فى كربلاء على أعدائه وفى حق أصحابه وأنصاره، وقد تحقق البعد الإلهى للإمام الشهيد فى كل كلماته، منها:

۱- من أخلاق الإمام الحسين للبحرانى: ص ۲۲۷.

ما ورد عن الصادق صلوات الله علیه، قال:

لما تهیأ الحسین علیه السلام للقتال أمر بإضرام النار فی الخندق الذی حول عسکره، لیقاتل القوم من وجه واحد، فأقبل رجل من عسکر ابن سعد لعنه الله، یقال له: ابن أبی جویریه المزنی، فلما نظر إلی النار تتقد صفق بیده ونادی: یا حسین، ویا أصحاب الحسین، أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها فی الدنیا.

فقال الحسین علیه السلام: مَن الرجل؟

فقیل: ابن أبی جویریه المزنی.

فقال الحسین علیه السلام: اللهم أذقه عذاب النار فی الدنیا.

فنفر به فرسه فألقاه فی تلک النار فاحترق (۱).

وبرز من عسکر عمر بن سعد رجل آخر، یقال له: تمیم بن الحصین الفزاری، فنادی: یا حسین ویا أصحاب الحسین، أما ترون إلی ماء الفرات یلوح کأنه بطون الحیات، والله لا ذقتم منه قطره حتی تذوقوا الموت جزعاً.

فقال الحسین علیه السلام:

مَن الرجل؟

۱- أمالی الصدوق: ص ۲۲۱، روضه الواعظین: ۱۸۵.

فقیل: تمیم بن حصین. فقال الحسین علیه السلام:

هذا وأبوه من أهل النار، اللهم اقتل هذا عطشاً فی هذا الیوم.

قال الراوی:

فخنقه العطش حتی سقط عن فرسه، فوطأته الخیل بسنابکها فمات(۱).

وأقبل رجل من عسکر عمر بن سعد، یقال له: محمد بن أشعث ابن قیس الکندی، فقال: یا حسین بن فاطمه، أیه حرمه لک من رسول الله لیست لغیرک؟

قال الحسین علیه السلام هذه الآیه:

{إِنَّ اللهَ اصْطَفَی آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِیمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَی الْعَالَمِینَ * ذُرِّیَّهً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ}(۲).

ثم قال:

والله إن محمداً لمن آل إبراهیم وإن العتره الهادیه لمن آل محمد، مَن الرجل؟

فقیل: محمد بن أشعث بن قیس الکندی.

۱- روضه الواعظین: ۱۸۵، الثاقب فی المناقب: ص ۳۴۰ ح ۲۸۶.

۲- سوره آل عمران: ۳۳ - ۳۴.

فرفع الحسین علیه السلام رأسه إلی السماء فقال:

اللهم أر محمد بن الأشعث ذلاً فی هذا الیوم لا تعزه بعد هذا الیوم أبداً.

فعرض له عارض فخرج من العسکر یتبرز فسلط الله علیه عقرباً فلذعه فمات بادی العوره (۱).

ومقولته الکریمه فی حق بطلنا الکریم جون مولی أبی ذر:

اللهم بیّض وجهه، وطیّب ریحه، واحشره مع الأبرار، وعرّف بینه وبین محمد وآل محمد.

لابد لها أن تتحقق للعیان فی عالم الوجود قبل عالم الآخره، فبعد انتهاء الحرب التی لیس لها مثیل ولا نظیر أبداً فی عالم الحروب والقتال، فکان مَن یمر بالمعرکه یشم منه رائحه طیبه...(۲).

ثم یزداد فخره، ویعلو شأنه، ویلمع نجمه، بذکره علی لسان الإمام الباقر علیه السلام والإمام السجاد علیه السلام بقوله:

إن الناس کانوا یحضرون المعرکه، ویدفنون القتلی، فوجدوا جوناً بعد عشره أیام یفوح منه رائحه المسک رضوان الله علیه(۳).

۱- أمالی الصدوق: ص ۲۲۲، روضه الواعظین: ۱۸۵.

۲- مقتل الحسین للمقرم: ۲۵۲.

۳- لواعج الأشجان: ۱۴۹.

وفی المستدرک:

عن الإمام الباقر علیه السلام عن الإمام السجاد علیه السلام:

أن الناس وجدوه بعد عشره أیام یفوح منه رائحه المسک(۱).

وفی روایه أخری:

إن بنی أسد الذین حضروا المعرکه لیدفنوا القتلی، وجدوا جوناً بعد أیام تفوح منه رائحه المسک(۲).

وفیه یقول الشیخ محمد السماوی:

خلیلی ماذا فی ثری الطف فانظرا

أجونه طیب تبعث المسک أم جون

ومن ذا الذی یدعو الحسین لأجله

أذلک جون أم قرابته عون

لئن کان عبداً قبلها فلقد زکا

النجار وطاب الریح وازدهر اللون(۳)

فوصول جون مولی أبی ذر إلی هـذا الکمال وهذه الرفعه لم یکن جزافاً، فمن تمسک بولایه آل محمد تمسـکاً إیمانیاً وعقائدیاً، لاـ مکـان له إلاـ فی الروح والریحـان، فـإذا کـان نور الولاـیه والمحبه لعلی وأولاده المعصومین یـذهب بظلمه المعاصـی، وسواد الخطایا، فلیس بعجب أن یزیل ذلک النور السواد الذاتی من ذلک الحبشی الذی ولد فی حبّ علی

۱- مستدرک سفینه البحار: ج ۲ ص ۱۳۷.

۲- لیله عاشوراء: ۴۰، أبصار العین: ۱۷۷.

۳- أبصار العین: ۱۷۹.

وأولاده، وعاش فی حبّهم وقتل فی حبّهم وبذل مهجته دونهم، کما فی قصه جون مولی أبی ذر ولاسیما إذا دعا الإمام له بقوله:

اللهم بیّض وجهه، وطیّب ریحه واحشره مع الأبرار (۱).

ومن کلمات الخلد فی حق جون یقول السید شرف الدین:

أمّا ذلک العبد الأسود الفقیر، الذی لم یکن له من الأثر فی الحیاه، ما یملأ الشعور أو یشغل الذاکره (جون مولی أبی ذر الغفاری)، فقد أرغم التاریخ علی تقدیسه، لأنه قتل فی سبیل الله، فکان (الشهید) بکل ما فی الکلمه من معنی (۲).

۱- شجره طوبی: ج ۱ ص ۱۱۷.

۲- صلح الحسن لشرف الدین: ص ۲۲۲.

زیارته علیه السلام

الزیاره الرجبیه

الزیاره الرجبیه من الزیارات المقدسه عند الشیعه الإمامیه، وهی عینها زیاره النصف من شعبان لسیدنا ومولانا الإمام الحسین علیه السلام، حیث ورد تأکید استحباب هذه الزیارات فی هذه الأوقات الشریفه وهی ممّا یزار بها الإمام الحسین علیه السلام فی الأول من رجب، والزیاره المنسوبه إلی الناحیه قد وصلت بالطریق التالی.

۱ - رضی الدین علی بن موسی بن جعفر بن طاووس (ت سنه ۶۶۴ ه) رحمه الله وهو من أعاظم العلماء الزهاد العباد الثقات.

۲ - أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی (ت سنه ۴۶۰ ه) رحمه الله. شیخ الطائفه، وهو أشهر من أن یذکر. وقد رواها ابن طاووس بإسناده إلی جده أبی جعفر رحمه الله.

۳ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عیاش الجوهری (ت

سنه: ۴۰۱) کان معاصراً للشیخ الصدوق. وکان من أهل العلم والأدب، حسن الخط، وصنف کتبا عدیده، منها: کتاب مقتضب الأثر فی النص علی الأئمه الاثنی عشر، وکتاب الأغسال، وکتاب أخبار أبی هاشم الجعفری، وغیر ذلک.

۴ - أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادی.

۵ - الشیخ محمد بن طالب الأصفهانی (۱).

وقال الشیخ فی المصباح:

یستحب فیه زیاره أبی عبد الله الحسین بن علی علیه السلام، روی بشیر الدهان عن جعفر بن محمد علیه السلام قال:

من زار الحسین بن علی علیه السلام أول یوم من رجب غفر الله له البته(۲).

زیاره المصباح

ورد زیاره الشهداء علیهم السلام من روایه أبی حمزه الثمالی:

السلام علیکم یا أنصار دین رسول الله منی ما بقیت، والسلام علیکم دائما إذا فنیت وبلیت، لهفی علیکم أی مصیبه أصابت کل مولیً

۱- أنصار الحسین: ص ۱۶۷.

۲- مصباح المتهجد: ص ۸۰۱.

لمحمد وآل محمد، لقد عظمت وخصت وجلت وعمت مصيبتكم إنى بكم لجزع وإنى بكم لموجع محزون وأنا بكم لمصاب ملهوف، هنيئا لكم ما أعطيتم وهنيئا لكم ما به حبيتم فلقد بكتكم الملائكه وحفت بكم وسكنت معسكركم وحلت مصارعكم وقدست وصفت بأجنحتها عليكم ليس عليها عنكم فراق إلى يوم التلاق ويوم المحشر ويوم المنشر طافت عليكم رحمه بلغتم بها شرف الآخره أتيتكم مشتاقا وزرتكم خائفا، أسأل الله أن يرينيكم على الحوض وفى الجنان مع الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (۱).

ثم عند الانتهاء من الزياره تحول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم، وقل:

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، اللهم! لا تجعله آخر العهد من زيارتى إياهم وأشركنى معهم فى صالح ما أعطيتهم على نصرتهم ابن نبيك وحجتك على خلقك وجهادهم معه، اللهم اجعلنا وإياهم فى جنتك مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، أستودعكم الله وأسترعيكم وأقرأ عليكم السلام، اللهم ارزقنى العود إليهم واحشرنى

۱- مصباح المتهجد: ص ۷۲۴.

معهم یا أرحم الراحمین (۱).

وعن السید علی بن طاووس فی الإقبال: روینا بإسنادنا إلی جدی أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی رحمه الله، قال: حدثنا الشیخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عیاش قال: حدثنا الشیخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادی رحمه الله قال: خرج من الناحیه سنه اثنتین وخمسین ومائتین علی ید الشیخ محمد بن غالب الأصفهانی، حین وفاه أبی رحمه الله، وکنت حدیث السن، وکتبت استأذن فی زیاره مولای أبی عبد الله (علیه السلام)، وزیاره الشهداء رضوان الله علیهم، فخرج إلی منه:

بسم الله الرحمن الرحیم

إذا أردت زیاره الشهداء رضوان الله علیهم، فقف عند رجلی الحسین (علیه السلام)، وهو قبر علی بن الحسین (علیهما السلام)، فاستقبل بوجهک القبله، فإن هناک حومه الشهداء، وأومئ وأشر إلی علی بن الحسین (علیهما السلام)، وقل: الزیاره (۲).

وحومه الشهداء: أی معظمهم وأکثرهم، لخروج العباس والحر عنهم(۳).

۱- مصباح المتهجد: ص ۷۲۹.

۲- مستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص ۴۰۸.

۳- بحار الأنوار: ج ۹۸ ص ۲۷۴.

زیاره الشیخ المفید

باب زیاره الشهداء

أومئ إلی ناحیه الرجلین بالسلام علی الشهداء فإنهم هناک وقل:

السلام علیکم أیها الربانیون، أنتم لنا فرط ونحن لکم تبع وأنصار، أشهد أنکم أنصار الله جلّ اسمه، وساده الشهداء فی الدنیا والآخره، صبرتم واحتسبتم ولم تهنوا، ولم تضعفوا، ولم تستکینوا حتی لقیتم الله عزّ وجلّ علی سبیل الحق، ونصره کلمه الله تعالی التامه، صلی الله علی أرواحکم وأبدانکم وسلم تسلیماً.

أبشروا رضوان الله علیکم بوعد الله الذی لا خلف له، الله تعالی مدرک بکم ثأر ما وعدکم إنه لا یخلف المیعاد.

أشهد أنکم جاهدتم فی سبیل الله، وقتلتم علی منهاج رسول الله صلی الله علیه وآله وابن رسوله صلی الله علیه وآله، فجزاکم الله عن الرسول وابنه وذریته أفضل الجزاء.

الحمد لله الذی صدقکم وعده وأراکم ما تحبون (۱).

والفرط: إذا تقدم وسبق القوم لیرتاد لهم الماء.

۱- المزار للشیخ المفید: ص ۱۲۰، المزار للمشهدی: ص ۳۸۸.

زیاره الشهید الأول

توجه إلی زیاره الشهداء وقل:

السلام علیکم یا أولیاء الله وأحباءه، السلام علیکم یا أصفیاء الله وأوداءه، السلام علیکم یا أنصار دین الله وأنصار نبیه، وأنصار أمیر المؤمنین، وأنصار فاطمه الزهراء سیده نساء العالمین، السلام علیکم یا أنصار أبی محمد الزکی الحسن الولی الناصح، السلام علیکم یا أنصار أبی عبد الله الحسین الشهید المظلوم، صلوات الله علیکم أجمعین، بأبی أنتم وأمی طبتم وطابت الأرض التی فیها دفنتم وفزتم والله فوزاً عظیماً، یا لیتنی کنت معکم فأفوز معکم فی الجنان مع الشهداء والصالحین وحسن أولئک رفیقاً، والسلام علیکم ورحمه الله وبرکاته (۱).

زیاره المشهدی

زیاره الشهداء رضوان الله علیهم:

ثم انحرف إلی قبور الشهداء وقل: السلام علیکم أیها الذابون عن توحید الله، السلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار، بابی أنتم وأمی فزتم فوزا عظیما (۲).

۱- المزار للشهید الأول: ص ۱۷۶ - ۱۷۷.

۲- المزار للمشهدی: ص ۴۲۵.

سلام الناحیه عن ابن طاووس

السلام علی محمد بن أبی سعید بن عقیل، ولعن الله قاتله لقیط بن ناشر الجهنی.

السلام علی سلیمان مولی الحسین بن أمیر المؤمنین، ولعن الله قاتله سلیمان بن عوف الحضرمی.

السلام علی قارب مولی الحسین بن علی.

السلام علی منجح مولی الحسین بن علی.

السلام علی مسلم بن عوسجه الأسدی، لعن الله المشترکین فی قتلک: عبد الله الضبابی، وعبد الله بن خشکاره البجلی.

السلام علی سعد بن عبد الله الحنفی.

السلام علی بشر بن عمر الحضرمی.

السلام علی یزید بن حصین الهمدانی المشرقی القاری، المجدل بالمشرفی.

السلام علی عمر بن أبی کعب الأنصاری.

السلام علی نعیم العجلان الأنصاری.

السلام علی زهیر بن القین البجلی.

السلام علی عمرو بن قرظه الأنصاری.

السلام علی حبیب بن مظاهر الأسدی.

السلام علی الحر بن یزید الریاحی.

السلام علی عبد الله بن عمیر الکلبی.

السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلى المرادى.

السلام على انس بن كاهل الأسدى.

السلام على قيس بن مسهر الصيداوى.

السلام على عبد الله وعبد الرحمان ابنى عروه بن حراق الغفاريين.

السلام على جون بن حرى مولى أبى ذر الغفارى.

السلام على شبيب بن عبد الله النهشلى.

السلام على الحجاج بن يزيد السعدى.

السلام على قاسط وكرشس ابنى ظهير التغلبيين.

السلام على كنانه بن عتيق.

السلام على ضرغامه بن مالك.

السلام على حوى بن مالك الضبعى.

السلام على عمر بن ضبيعه الضبعى.

السلام على زيد بن ثبيت القيسى.

السلام على عبد الله وعبيد الله ابنى يزيد بن ثبيت القيسى.

السلام على عامر بن مسلم.

السلام على قعنب بن عمرو التمرى.

السلام على سالم مولى عامر بن مسلم.

السلام على سيف بن مالك.

السلام على زهير بن بشر الخثعمى.

السلام على زيد بن معقل الجعفى.

السلام على الحجاج بن مسروق الجعفى.

السلام على مسعود بن الحجاج وابنه.

السلام على مجمع بن عبد الله العائذى.

السلام على عمار بن حسان بن شريح الطائى.

السلام على حيان بن الحارث السلمانى الأزدى.

السلام على جندب بن حجر الخولانى.

السلام على عمر بن خالد الصيداوى.

السلام على سعيد مولاه.

السلام على يزيد بن زياد بن المهاجر الكندى.

السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعى.

السلام على جبله بن على الشيبانى.

السلام على سالم مولى ابن المدنيه الكلبى.

السلام على أسلم بن كثير الأزدى الأعرج.

السلام على زهير بن سليم الأزدى.

السلام على قاسم بن حبيب الأزدى.

السلام على عمر بن جندب الحضرمى.

السلام على أبى ثمامه عمر بن عبد الله الصائدى.

السلام على حنظله بن أسعد الشبامى.

السلام على عبد الرحمان بن عبد الله بن الكدر الأرحبى.

السلام على عمار بن أبى سلامه الهمدانى.

السلام على عابس بن شبيب الشاكرى.

السلام على شوذب مولى شاكر.

السلام على شبيب بن الحارث بن سريع.

السلام على مالك بن عبد بن سريع.

السلام على الجريح المأسور سوار بن أبى حمير الفهمى الهمدانى.

السلام على المرثث معه عمرو بن عبد الله الجندعى.

السلام عليكم يا خير أنصار.

السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، بوأكم الله مبوّأ الأبرار، أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء، ومهد لكم الوطاء، وأجزل لكم العطاء، وكنتم عن الحق غير بطاء، وأنتم لنا فرطاء، ونحن لكم خلطاء فى دار البقاء، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته (۱).

أخبار الشهاده

لم تكن واقعه عاشوراء بالشىء القليل والحدث اليسير، بل كانت كما وصفت رزيه عظيمه على الإسلام وعلى أهل السموات والأرض جميعاً، ولذلك ذكرت فى المستقبليات من أخبار أهل البيت عليهم السلام

۱- إقبال الأعمال: ج ۳ ص ۷۶ - ۸۰.

وبیان بطولتهم وشجاعتهم وفخرهم علی غیرهم من الشهداء بما قدموه وجادوا به من أجل دین الله واستمرار حیاته إلی یوم الدین.

وهنا مجموعه من الأخبار الوارده عن أهل بیت العصمه والطهاره علیهم السلام:

ورد عن الإمام الصادق علیه السلام فی حدیث إخبار النبی صلی الله علیه وآله وسلم فاطمه الزهراء علیها السلام بشهاده الحسین علیه السلام:

حیث کان الحسین علیه السلام مع أمه تحمله فأخذه النبی صلی الله علیه وآله وسلم وقال:

لعن الله قاتلک، ولعن الله سالبک، وأهلک الله المتوازرین علیک وحکم الله بینی وبین من أعان علیک.

قالت فاطمه علیها السلام: یا أبه أی شیء تقول؟

قال: یا بنتاه ذکرت ما یصیبه بعدی وبعدک من الأذی والظلم والغدر والبغی، وهو یومئذ فی عصبه کأنهم نجوم السماء، یتهادون إلی القتل، وکأنی أنظر إلی معسکرهم وإلی موضع رحالهم وتربتهم.

قالت: یا أبه وأین هذا الموضع الذی تصف؟

قال: موضع یقال له کربلاء، وهی دار کرب وبلاء علینا وعلی الأمه،

يخرج عليهم شرار أمتى، وأن أحدهم لو يشفع له من فى السماوات والأرضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون فى النار(۱).

وفى حديث آخر عن الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

إن الشهداء معه لا يجدون ألم مسّ الحديد(۲).

وهـذا لا يتأتى إلا بشده الحب والولاء لمولاهم الإمام الحسين عليه السـلام وقوه وصـلابه عقيدتهم، حيث يصل المحب إلى هذه الدرجه العليه.

ويتحقق قول حبّ وعشق الشـهاده مـا ورد عن الإمام الباقر عليه السـلام الـذى يروى لنا عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بقوله:

خرج على يسير بالناس، حتى إذا كان بكربلاء على ميلين أو ميل، تقـدم بين أيديهم حتى طاف بمكان يقال له: المقدفان، فقال: قتـل فيهـا مائتـا نبى ومائتـا سـبط كلهم شـهداء، ومناخ ركاب ومصارع عشّاق، شـهداء، لا يسـبقهم مَن كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم(۳).

۱- تفسير فرات الكوفى: ص ۱۷۱ ح ۲۱۹، ذوب النضار: ۱۱.

۲- الخرائج والجرائح: ج ۲ ص ۸۴۸ ح ۶۳.

۳- أبصار العين: ص ۱۲.

وفی موقف آخر مع أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام عن شیبان بن مخرم قال:

إنی لمع علی رضی الله عنه إذ أتی کربلاء، فقال: یقتل فی هذا الموضع شهداء لیس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر(۱).

وموقف ثالث لأمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام عن میمون، عن شیبان بن مخرم، وکان عثمانیاً قال:

إنا لنسیر مع علی رضی الله عنه، إذ أتی کربلاء، فقعد علی تل، فقال: یقتل فی هذا الموضع شهداء الأشهداء(۲).

ویکفی للقطع بأن شهداء الطف لیس کمثلهم شهداء مطلقاً ما ورد فی قول الإمام الحسین علیه السلام من إطلاق فی مدحهم حیث قال:

(لا أعلم أصحاباً أوفی ولا خیراً من أصحابی).

لشمول تفضیلهم فیه علی من سبقهم ومن یأتی بعدهم(۳).

فهذه الکلمات المقدسه شملت کل شهداء کربلاء، دون تمییز أو تبعیض، شملت العبید والأحرار، والأسود والأبیض، بل الصغیر والکبیر، فنعم عقبی الدار.

۱- المعجم الکبیر للطبرانی: ج ۳ ص ۱۱۱ ح ۲۸۲۶.

۲- مثیر الأحزان: ص ۶۱.

۳- أبصار العین: ص ۱۲.

المصادر

۱. إبصار العين للشيخ محمد السماوى. تحقيق محمد الطبسى، نشر مركز الدراسات الإسلاميه لممثليه الولى الفقيه.

۲. الإصابه لابن حجر العسقلانى. نشر دار الكتب العلميه / بيروت.

۳. الإرشاد للشيخ المفيد. نشر مؤسسه آل البيت / قم المقدسه.

۴. إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس. نشر مكتب الإعلام الإسلامى / قم المقدسه.

۵. أعيان الشيعه: للسيد محسن الأمين. طبع دار التعارف بيروت.

۶. أمالى الصدوق. نشر مؤسسه البعثه / قم المقدسه.

۷. أنصار الحسين: محمد مهدى شمس الدين. دار الكتاب الإسلامى / قم المقدسه.

۸. تاريخ دمشق: لابن عساكر. دار الفكر للتوزيع / بيروت.

۹. تاریخ الطبری: ابن جریر الطبری. مؤسسه الأعلمی / بیروت.

۱۰. تاریخ الیعقوبی. نشر دار صادر للطباعه / بیروت.

۱۱. تفسیر فرات الکوفی. مؤسسه الطبع والنشر لوزاره الثقافه والإرشاد / طهران.

۱۲. بحار الأنوار: للعلامه المجلسی. نشر دار إحیاء التراث الإسلامی / بیروت.

۱۳. الدمعه الساکبه: محمد باقر البهبهانی. نشر مؤسسه الأعلمی / بیروت.

۱۴. ذوب النضار: ابن نما الحلی. مؤسسه النشر الإسلامی لجماعه المدرسین / قم المقدسه.

۱۵. الثاقب فی المناقب: ابن حمزه. نشر مؤسسه أنصاریان / قم المقدسه.

۱۶. جهاد الإمام السجاد: السید محمد رضا الجلالی. نشر مؤسسه دار الحدیث / قم المقدسه.

۱۷. الخرائج والجرائح: قطب الدین الراوندی. نشر مؤسسه الإمام المهدی / قم المقدسه.

۱۸. شجره طوبی: محمد مهدی الحائری. المکتبه الحیدریه / النجف الأشرف.

۱۹. شرح إحقاق الحق: شهاب الدین المرعشی. نشر مکتبه السید المرعشی / قم المقدسه.

۲۰. شرح نهج البلاغه: ابن أبی الحدید. مؤسسه مطبوعات إسماعیلیان / قم المقدسه.

۲۱. سیر أعلام النبلاء: شمس الدین الذهبی. مؤسسه الرساله / بیروت.

۲۲. صحیفه الحسین: جواد القیومی. مؤسسه النشر الإسلامی لجماعه المدرسین / قم المقدسه.

۲۳. رجال ابن داود. نشر المطبعه الحیدریه / النجف الأشرف.

۲۴. روضه الواعظین: الفتال النیسابوری. مؤسسه الأعلمی / بیروت.

۲۵. عوالم الإمام الحسین: للبحرانی. نشر مدرسه الإمام المهدی / قم المقدسه.

۲۶. الغارات للثقفی. طبع بهمن / قم المقدسه.

۲۷. الفتوح لابن أعثم. دار الأضواء للنشر / بیروت.

۲۸. کامل الزیارات لابن قولویه. مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۲۹. الکامل فی التاریخ ابن الأثیر. نشر دار صادر للطباعه / بیروت.

۳۰. کتاب سلیم بن قیس: تحقیق محمد باقر الأنصاری.

۳۱. لواعج الأشجان: السید محسن الأمین. منشورات مکتبه بصیری / قم المقدسه.

۳۲. اللهوف فی قتلی الطفوف: ابن طاووس. مکتبه الأندلس / بیروت.

۳۳. لیله عاشوراء: الشیخ عبد الله الحسن. نشر بهمن / قم المقدسه.

۳۴. مثیر الأحزان: ابن نما الحلی. المکتبه الحیدریه / النجف الأشرف.

۳۵. المجالس الفاخره لشرف الدین. مؤسسه المعرفه الإسلامیه / قم المقدسه.

۳۶. المزار للشیخ المفید. نشر دار المفید للنشر / بیروت.

۳۷. المزار للمشهدی. نشر مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۳۸. المزار للشهید الأول. نشر مدرسه الإمام المهدی / قم المقدسه.

۳۹. معجم رجال الحدیث: للسید الخوئی. الطبعه الخامسه ۱۴۱۳.

۴۰. معالی السبطین: محمد مهدی الحائری.

۴۱. معانی الأخبار: للشیخ الصدوق. مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۴۲. المفید من معجم رجال الحدیث:محمد الجواهری. نشر مکتبه محلاتی / قم المقدسه.

۴۳. مقاتل الطالبیین: الأصفهانی. نشر الشریف الرضی / قم المقدسه.

۴۴. مناقب آل أبی طالب: ابن شهر آشوب. المکتبه الحیدریه / النجف الأشرف.

۴۵. نفس المهموم: الشیخ عباس القمی. نشر مکتبه بصیرتی / قم المقدسه.

۴۶. مصباح المتهجد: للشیخ الطوسی. نشر مؤسسه فقه الشیعه / بیروت.

۴۷. مستدرک سفینه البحار: الشیخ علی النمازی. نشر مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۴۸. مستدرکات علم الرجال: الشیخ علی النمازی. نشر مؤسسه الشفق / طهران.

۴۹. مستدرک الوسائل: للعلامه النوری. مؤسسه آل البیت / قم المقدسه.

۵۰. المعجم الکبیر للطبرانی. نشر دار إحیاء التراث العربی / بیروت.

۵۱. مقتل الحسین للخوارزمی. نشر مکتبه المفید / قم المقدسه.

۵۲. وسائل الشیعه: للحر العاملی. مؤسسه آل البیت / قم المقدسه.

۵۳. من أخلاق الإمام الحسین: للمهتدی البحرانی. انتشارات الشریف الرضی / قم المقدسه.

المحتويات

مقدمه اللجنه العلميه. ٥

المقدمه. ٧

الموالى.. ٩

جون نموذج للموالى.. ١٥

اسمه. ١٦

الادخار الإلهى.. ٢٤

رحله الشهاده. ٢٥

المحاوره الصعبه (الأذن العام). ٢٩

الخادم الخاص للإمام الحسين عليه السلام. ۴۰

الإذن الخاص.... ۴۴

جون فی أرض المعرکه. ۵۰

تحقق الکرامه الحسینیه. ۵۲

زیارته علیه السلام. ۵۸

الزیاره الرجبیه. ۵۸

زیاره المصباح.. ۵۹

زیاره الشیخ المفید.. ۶۲

باب زیاره الشهداء. ۶۲

زیاره الشهید الأول.. ۶۳

زیاره المشهدی... ۶۳

سلام الناحیه عن ابن طاووس.... ۶۴

أخبار الشهاده. ۶۷

المصادر. ۷۱

إصدارات قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدى الخرسان

السجود على التربه الحسينيه

١

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الانكليزيه

٢

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الأردو

٣

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الأولى

۴

الشيخ على الفتلاوى

هذه عقيدتى الطبعه الأولى

۵

الشيخ على الفتلاوى

الإمام الحسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى

۶

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان

٧

السيد نبيل الحسنى

الجمال فى عاشوراء

٨

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فإنك على حق

٩

الشيخ وسام البلداوى

المجاب بردّ السلام

١٠

السيد نبيل الحسنى

ثقافه العيديه

١١

السيد عبد الله شبر

الأخلاق (تحقيق: شعبه التحقيق) جزآن

١٢

الشيخ جميل الربيعى

الزياره تعهد والتزام ودعاء فى مشاهد المطهرين

١٣

لبيب السعدى

من هو؟

١٤

السيد نبيل الحسنى

اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟

١٥

الشيخ على الفتلاوى

المرأه فى حياه الإمام الحسين عليه السلام

١٦

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم

١٧

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياه ما بعد الموت (مراجعه وتعليق شعبه التحقيق)

١٨

السيد ياسين الموسوى

الحيره فى عصر الغيبه الصغرى

١٩

السيد ياسين الموسوى

ص: ٧٨

الشيخ باقر شريف القرشى

حياه الإمام الحسين بن على (عليهما السلام) ثلاثه أجزاء

٢١ ٢٣

الشيخ وسام البلداوى

القول الحسن فى عدد زوجات الإمام الحسن عليه السلام

٢٤

السيد محمد على الحلو

الولايتان التكوينيه والتشريعيه عند الشيعه وأهل السنه

٢٥

الشيخ حسن الشمرى

قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام

٢٦

السيد نبيل الحسنى

حقيقه الأثر الغيبى فى التربه الحسينيه

٢٧

السيد نبيل الحسنى

موجز علم السيره النبويه

٢٨

الشيخ على الفتلاوى

رساله فى فن الإلقاء والحوار والمناظره

٢٩

علاء محمدجواد الأعسم

التعريف بمهنه الفهرسه والتصنيف وفق النظام العالمى (LC)

٣٠

السيد نبيل الحسنى

الأنثروبولوجيا الاجتماعيه الثقافيه لمجتمع الكوفه عند الإمام الحسين عليه السلام

٣١

السيد نبيل الحسنى

الشيعه والسيره النبويه بين التدوين والاضطهاد (دراسه)

٣٢

الدكتور عبدالكاظم الياسرى

الخطاب الحسينى فى معركه الطف دراسه لغويه وتحليل

٣٣

الشيخ وسام البلداوى

رسالتان فى الإمام المهدى

٣٤

الشيخ وسام البلداوى

السفاره فى الغيبه الكبرى

٣٥

السيد نبيل الحسنى

حركه التاريخ وسننه عند على وفاطمه عليهما السلام (دراسه)

۳۶

السيد نبيل الحسنى

دعاء الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء بين النظريه العلميه والأثر الغيبى (دراسه) من جزءين

۳۷

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الثانيه

۳۸

شعبه التحقيق

زهير بن القين

۳۹

السيد محمد على الحلو

تفسير الإمام الحسين عليه السلام

۴۰

الأستاذ عباس الشيبانى

منهل الظمآن فى أحكام تلاوه القرآن

۴۱

السيد عبد الرضا الشهرستانى

السجود على التربه الحسينيه

۴۲

السید علی القصیر

حیاه حبیب بن مظاهر الأسدی

۴۳

الشیخ علی الکورانی العاملی

الإمام الکاظم سید بغداد وحامیها وشفیعها

۴۴

جمع وتحقیق: باسم الساعدی

السقیفه وفدک، تصنیف: أبی بکر الجوهری

۴۵

نظم وشرح: حسین النصار

موسوعه الألوف فی نظم تاریخ الطفوف ثلاثه أجزاء

۴۶

السید محمد علی الحلو

الظاهره الحسینیه

۴۷

السید عبدالکریم القزوینی

الوثائق الرسمیه لثوره الإمام الحسین علیه السلام

۴۸

ص: ۷۹

السید محمدعلی الحلو

الأصول التمهیدیه فی المعارف المهدویه

۴۹

الباحثه الاجتماعیه کفاح الحداد

نساء الطفوف

۵۰

الشیخ محمد السند

الشعائر الحسینیه بین الأصاله والتجدید

۵۱

السید نبیل الحسنی

خدیجه بنت خویلد أُمّه جُمعت فی امرأه – ۴ مجلد

۵۲

الشیخ علی الفتلاوی

السبط الشهید – البُعد العقائدی والأخلاقی فی خطب الإمام الحسین علیه السلام

۵۳

السید عبدالستار الجابری

تاریخ الشیعه السیاسی

۵۴

السید مصطفی الخاتمی

إذا شئت النجاه فزر حسيناً

۵۵

عبدالساده محمد حداد

مقالات فی الإمام الحسین علیه السلام

۵۶

الدکتور عدی علی الحجّار

الأسس المنهجیه فی تفسیر النص القرآنی

۵۷

الشیخ وسام البلداوی

فضائل أهل البیت علیهم السلام بین تحریف المدونین وتناقض مناهج المحدثین

۵۸

حسن المظفر

نصره المظلوم

۵۹

السید نبیل الحسنی

موجز السیره النبویه – طبعه ثانیه، مزیده ومنقحه

۶۰

الشیخ وسام البلداوی

ابکِ فانک علی حق – طبعه ثانیه

۶۱

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب ثالث من أسلم – طبعه ثانيه، منقحه

۶۲

السيد نبيل الحسنى

ثقافه العيد والعيديه – طبعه ثالثه

۶۳

الشيخ ياسرالصالحى

نفحات الهدايه – مستبصرون ببركه الإمام الحسين عليه السلام

۶۴

السيد نبيل الحسنى

تكسير الأصنام – بين تصريح النبى صلى الله عليه و آله و سلم وتعتيم البخارى

۶۵

الشيخ على الفتلاوى

رساله فى فن الإلقاء – طبعه ثانيه

۶۶

محمد جواد مالك

شيعه العراق وبناء الوطن

۶۷

حسين النصراوى

الملائكه فى التراث الإسلامى

۶۸

السید عبد الوهاب الأسترآبادی

شرح الفصول النصیریه – تحقیق: شعبه التحقیق

۶۹

الشیخ محمد التنکابنی

صلاه الجمعه– تحقیق: الشیخ محمد الباقری

۷۰

د. علی کاظم مصلاوی

الطفیات – المقوله والإجراء النقدی

۷۱

الشیخ محمد حسین الیوسفی

أسرار فضائل فاطمه الزهراء علیها السلام

۷۲

السید نبیل الحسنی

الجمال فی عاشوراء – طبعه ثانیه

۷۳

ص: ۸۰

السید نبیل الحسنی

سبایا آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم

۷۴

السید نبیل الحسنی

الیحموم، -طبعه ثانیه، منقحه

۷۵

السید نبیل الحسنی

المولود فی بیت الله الحرام: علی بن أبی طالب علیه السلام أم حکیم بن حزام؟

۷۶

السید نبیل الحسنی

حقیقه الأثر الغیبی فی التربه الحسینیه – طبعه ثانیه

۷۷

السید نبیل الحسنی

ما أخفاه الرواه من لیله المبیت علی فراش النبی صلی الله علیه و آله و سلم

۷۸

صباح عباس حسن الساعدی

علم الإمام بین الإطلاقیه والإشائیه علی ضوء الکتاب والسنه

۷۹

الدکتور مهدی حسین التمیمی

الإمام الحسين بن على عليهما السلام أنموذج الصبر وشاره الفداء

٨٠

ظافر عبيس الجياشى

شهيد باخمرى

٨١

الشيخ محمد البغدادى

العباس بن على عليهما السلام

٨٢

الشيخ على الفتلاوى

خادم الامام الحسين عليه السلام شريك الملائكه

٨٣

الشيخ محمد البغدادى

مسلم بن عقيل عليه السلام

٨٤

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياه ما بعد الموت (مراجعه وتعليق شعبه التحقيق) – الطبعه الثانيه

٨٥

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان – طبعه ثانيه

٨٦

الشيخ وسام البلداوى

المجاب برد السلام – طبعه ثانيه

۸۷

ابن قولويه

كامل الزيارات باللغه الانكليزيه (Kamiluz Ziyaraat)

۸۸

السيد مصطفى القزوينى

Islam Inquiries About Shi'a

۸۹

السيد مصطفى القزوينى

When Power and Piety Collide

۹۰

السيد مصطفى القزوينى

Discovering Islam

۹۱

د. صباح عباس عنوز

دلاله الصوره الحسيه فى الشعر الحسينى

۹۲

حاتم جاسم عزيز السعدى

القيم التربويه فى فكر الإمام الحسين عليه السلام

۹۳

الشیخ حسن الشمری الحائری

قبس من نور الإمام الحسن علیه السلام

۹۴

الشیخ وسام البلداوی

تیجان الولاء فی شرح بعض فقرات زیاره عاشوراء

۹۵

الشیخ محمد شریف الشیروانی

الشهاب الثاقب فی مناقب علی بن أبی طالب علیهما السلام

۹۶

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹